مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (١٥)

جودة الصداقة وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ

"لدى طلاب الجامعة"

إعداد

د/ خالد عوض البلاح

أستاذ مساعد كلية التربية - جامعة الملك فيصل

السنة ٢٤ العدد (٩٢) يناير ٢٠١٣م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- maii: rgfa2012@ Gmaii.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جودة الصداقة وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ لدى طلاب الجامعة

{ * } د. خالد عوض البلاح

أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة الملك فيصل

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ لدى عينة من طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق فى جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ وفقاً للجنس والفرقة الدراسية، تكونت من (١٢٠) من الطلاب تم تقسيمهم إلى (٦٠) ذكور، و(٦٠) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨: ٢٢) بمتوسط عمرى قدره (١٩،٧٣) وانحراف معياري قدره (١،٢٠) سنة، وطبق عليهم مقياس جودة الصداقة إعداد : الباحث، وقائمة بيك للاكتئاب *BDI-2* ترجمة وتقنين غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠) ومقياس الحساسية للنبذ إعداد دونى وفيلدمان (١٩٩٦) ترجمة الباحث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة، كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ. وجود فروق دالة إحصائيا فى جودة الصداقة لصالح الذكور. كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى الأعراض الاكتئابية لصالح الإناث وكذلك لصالح طلاب الفرقة الأولى مقارنة بطلاب الفرقة الرابعة من عينة الدراسة. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الحساسية للنبذ لصالح الإناث.

{*} أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة الملك فيصل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة الدراسة

إن افتقاد الصداقات والعلاقات مع الناس والأصدقاء يولد التوتر النفسى والاكتئاب، والكثير من المشكلات الصحية والنفسية، ويعتبر الجلوس منفرداً عقوبة جسمية ونفسية يتعرض لها من لا صديق له، وتلعب الصداقة دوراً هاماً فى التوافق النفسى لدى المراهقين إذ أن هناك أمراضاً نفسية واضطرابات سلوكية مثل القلق، الاكتئاب، والانسحاب، والسلوك المضاد للمجتمع، تحدث فى غياب الصداقة خلال فترة المراهقة، كما تمثل علاقات الصداقة مجالات هامة لتعلم المهارات الاجتماعية حيث تلعب دوراً مركزياً فى عملية التنشئة الاجتماعية والمعرفة الذاتية، وهو دور مختلف عن دور الوالدين، فإذا كانت العلاقات الوالدية تيسر إدراك المراهق لواقعه الاجتماعى والمفاهيم المستقبلية، فإن علاقات الأصدقاء لها دور خاص فى اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال تبادل الخبرات الانفعالية والمعرفية المشتركة، كما أن المراهقين الذين يخبرون تواصلاً متدنياً مع أصدقائهم يكون لديهم تدنى فى الثقة بالذات، ومشاعر عدم الكفاية، في حين أن هناك علاقة إيجابية بين كفاءة العلاقات الاجتماعية والعديد من أبعاد الشخصية مثل: تقدير الذات والكفاءة الشخصية، بما تساهم به علاقات الأقران فى نمو المهارات الاجتماعية مما ينتج عنه علاقات إيجابية مع الأقران تيسر اكتساب المهارات السلوكية والمعرفية والاجتماعية.

(Michel,Coles,1992:40-41)

وتخدم علاقات الأقران كوظيفة إيجابية سواءً لحياة الأطفال أو المراهقين أو الكبار، وهى مفيدة فى حالات انتقال المراهقين إلى الجامعة، فهى تواكب تغيرات كثيرة تحدث تمهيداً للدخول فى مرحلة الرشد والتى تتميز بالثبات والاكتشاف خلال توافقهم مع بيئة غير مألوفة والتى تحتوى على جوانب أكاديمية مختلفة وعلاقات اجتماعية، وتشكيل الهوية، والتحول الممكن في مفهوم الذات الإيجابي، ووفقاً "لأريكسون" فى النمو النفسى فإن المهمة النمائية الرئيسية فى العشرين سنة الأولى من حياة الفرد هى تأسيس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علاقات مودة حميمة، ولا يخفى أهمية جماعة الأقران خلال تلك السنوات، إذ يلعب الأصدقاء الدور الهام فى التحول إلى المرحلة الجامعية.

(Swenson,Lisa,et al.,2008: 551-522).

ومن فوائد الصداقة أنها تعمل على تخفيف الضغوط اليومية، وتساعد الأفراد على التوافق مع المتغيرات والأحداث مثل الموت، الميلاد، الزواج، والانتقال من مسكن إلى آخر وغيرها، وينظر إلى جودة الصداقة *Friendship quality* بشكل أهم من عدد الصداقات لدى الفرد، فالعلاقات التى تتسم بالود تساعد وتدعم الأشخاص وتخفف مشاعر الاكتئاب لديهم، ويربط الباحثين بين قوة شبكة العلاقات والأصدقاء لدى الفرد وصحته

(*) أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة الملك فيصل

النفسية والاجتماعية، حيث تجلب الصداقة للشخص المساندة الانفعالية، والرعاية والحب، واحترام الآخرين، فيجد الفرد من يقف بجانبه وقت الأزمات، ويجد من يتعاون معه، إلى جانب اتساع دائرة التواصل والمعرفة وتشكيل الأفكار والآراء *(Wayne,Matthews,1993:2)* .

كما أن الخبرات التى يمر بها المراهقين مع الأصدقاء إنطلاقاً من نتائج بعض البحوث تبين أن هناك علاقة مع أشكال التوافق تشمل: تقدير الذات، الوحدة النفسية والاكتئاب، وأن المراهقين ذوى خبرات التفاعلات الايجابية مع الأصدقاء لديهم ارتفاع في مفهوم الذات وانخفاض في مستويات الاكتئاب، كما أدرك المراهقون أن خبرات الأقران وسيط في العلاقات بين النبذ والمزاج الاكتئابى. فالمزاج الاكتئابى يجعل المراهقين يعانون من صعوبات تأسيس علاقات أقران إيجابية، ويدركون أنهم أقل حباً وتقبلاً وشعبية من قبل أقرانهم.

ويربط البعض بين جودة الصداقة والاكتئاب فيتم وصفها بأنها الرضا الذى يحققه الفرد من الصداقة، وجودة الصداقة الإيجابية غالباً يتم تعريفها بأشكال متعددة، لكن جميعها يؤكد على المودة *Intimacy* والحميمية، الولاء، الصحبة، وإفشاء الذات، كمظاهر إيجابية لجودة الصداقة، وفى المقابل فإن الصداقات السلبية تشمل الصراع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والكراهية. وقد خلصت نتائج البحوث التي تناولت جودة الصداقة ومستوى الأعراض الاكتئابية إلى أن جودة الصداقات ترتبط بمفهوم الذات الإيجابي، أما علاقات الصداقة السلبية فترتبط بالاكتئاب، والمراهقين الذين تعرضوا لمشاعر اكتئابية كذلك لديهم مستويات متدنية من جودة الصداقة، كما أن صداقات المراهقين المكتئبين وُصفت بأنها أقل فاعلية وأكثر ضغطاً (Roberts Jessica,2009:16-18).

ويرتبط بتشكيل الصداقات لدى المراهقين متغير الحساسية للنبذ والذي يلعب دوراً كبيراً في نمو المشكلات الداخلية، فالأطفال والمراهقين ذوي الحساسية المرتفعة للنبذ فهم أكثر عرضة لتلك المشكلات مثل: القلق الاجتماعي، الانسحاب، والوحدة النفسية، والأعراض الاكتئابية، مما يؤدي إلى سوء التوافق وإضعاف استجابات المواجهة التي تعوق العلاقات الاجتماعية، وإضعاف القدرة على التحكم في النبذ والذي يدفع باستجابات وجدانية معرفية سلبية (Ayduk,O,et al.,2001) .

ويرى عديد من الباحثين أن الحساسية للنبذ ترتبط بالعصابية *Neuroticism* وأن تدني العلاقات البينشخصية منبئ هام بمستوى الأعراض الاكتئابية، والنبذ ليس فقط مؤلماً لكن وجوده كخبرة مبكرة لدى الفرد يقلل القدرة على مواجهة التفاعلات الاجتماعية مستقبلاً، وقد أشارت بعض البحوث إلى أن الغضب، والوحدة النفسية، والقلق، والاكتئاب هي النتائج الطبيعية للحساسية للنبذ. ووفقا لنموذج الحساسية للنبذ فإن خبرات النبذ تترك الفرد في حالة من الحذر والتحفز *Hypervigilance* والتي ترتبط بالقلق والكراهية، حيث أن الأفراد ذوي الحساسية المرتفعة للنبذ غالباً ما يدركون بالخطأ السلوك الغامض وأنهم أقل رضاً عن علاقاتهم العاطفية.

(Butler, Corey,et al.,2007: 1377)

.

والصداقة هامة جداً للأفراد ذوي التقبل المنخفض، إذ يمكنهم تعويض ضعف وتدني علاقاتهم مع الأقران وتخفيف مشاعر الوحدة النفسية وحساسيتهم من زيادة نبذ الأقران، ويتم ذلك من خلال استراتيجيات مواجهة الحساسية للنبذ مثل مشاركة الآخرين في الأنشطة اللاصفية مثل: ممارسة الرياضة، مجموعات الشباب، أنشطة ما بعد اليوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدراسي، فهي تساعد على زيادة الثقة بالنفس، والتدريب على المهارات الاجتماعية وتنمية التواصل وتحسين التفاعل الاجتماعي، وخفض الأعراض الاكتئابية (Blacher Jan,et al.,2004: 75).

مشكلة الدراسة :

تمثل الصداقة الحميمة بمثابة حماية من الوحدة النفسية والاكتئاب، يؤكد ذلك أن الأطفال المنبوذين من جماعة الأقران في خطر من تعدد النتائج السلبية التي تعوق التوافق النفسي لديهم عند البلوغ، وقد نظر الكلينيكيون إلى النبذ من قبل جماعة الأقران بمشكلة كبيرة وأدركوا أن صداقات الأطفال تعتبر ساحة تدريب هامة للعلاقات المحتملة في البلوغ، وقد بينت بعض الدراسات الحديثة أن الأطفال الذين ليس لديهم أصدقاء أكثر عرضة للقلق والاكتئاب، والانخفاض تقدير الذات في البلوغ. (Nagle,Margaret,2001:1) وربما يؤيد ذلك وجود علاقة دالة بين جودة علاقات الأقران ومستويات التوافق خلال التحول من المرحلة الثانوية إلى الجامعية، وارتباط جودة الصداقة بالتوافق الانفعالي المرتفع إضافة إلى القدرة على مواجهة ضغوط الحياة بشكل جيد، ولا شك أن العلاقات الإيجابية هامة في حياة المراهقين حيث يقضون معظم الوقت مع أقرانهم، وربما أكثر مما يقضونه مع أسرهم في المنزل، فإنهم من الطبيعي يأتون للوالدين لطلب المساعدة ثم يحدث الانتقال إلى الجامعة، ويبتعدون عن أسرهم، فيبحثون عن المساندة والدعم من الأصدقاء لمساعدتهم على مواجهة تحديات الحياة الجامعية الجديدة (Swenson,Lisa,et al.,2008:553) وترتبط الحساسية للنبذ بشكل دال مع العصابية، والقلق المرتفع، والاكتئاب، بالإضافة إلى أن الحساسية الإيجابية نحو سلوك ومشاعر الآخرين ينبئ بزيادة الأعراض الاكتئابية، وأن الأفراد ذوى الحساسية المرتفعة للنبذ ينقصهم التنظيم والتحكم المعرفي في الاستجابة، بينما الأفراد ذوى الحساسية المنخفضة للنبذ لديهم القدرة على التنظيم والتحكم المعرفي، كما أن الأفراد ذوى الحساسية العالية يميلون إلى الاستجابة بقلق مرتفع نحو القرائن الاجتماعية المرتبطة بالنبذ، ويتجنبون علاقات المودة ويصبحون أكثر تحفزاً وأكثر استجابة نحو النبذ المحتمل، وتفسير القرائن الاجتماعية بالخطأ مما يحدث عنه عدم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لرضا في العلاقات العميمة، بالإضافة إلى تعزيز مشاعر النبذ بين الفرد والآخرين (Marissa Puckett.2009: 1-3).

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله مع طلاب الجامعة أن الطلاب الذين تشيع لديهم المشكلات النفسية ومنها الأعراض الاكتئابية لديهم عدد قليل من الأصدقاء، وتقل لديهم المبادرة والفاعلية في تفاعلاتهم مع أقرانهم ، كما أنهم قليلوا التواصل معهم، وأكثر حساسية للنبذ، خصوصاً الطلاب الجدد مقارنة بالطلاب القدامى الذين ألفوا الحياة الجامعية، مما دفع الباحث إلى تناول جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ لدى عينة من هؤلاء الطلاب.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الصداقة بالأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جودة الصداقة ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأعراض الاكتئابية ؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الأعراض الاكتئابية وفقاً للفرقة الدراسية (الأولى- الرابعة)؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحساسية للنبذ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على نوع العلاقة بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ لدى طلاب الجامعة .

٢- الكشف عن دلالة الفروق في جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ وفقاً لمتغير الجنس والفرقة الدراسية لدى طلاب الجامعة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى تناولها متغيرات هامة فى العلاقات بين الأقران وهى جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ والذى تندر فيه الدراسات على مستوى التراث النفسى والتربوى العربى.
- كما ترجع أهمية الدراسة إلى تناول مرحلة انتقال هامة من الثانوية بما فيها من علاقات صداقة إلى الجامعة ومن هنا تتعرض الصداقة للقطع بسبب تحول الطلاب إلى الجامعة، وهنا يعانى الطالب أعراضاً إكتئابية وحساسية للنبذ فى إطار محاولاته لتشكيل الصداقات الجديدة فى وسط تعليمى جديد بالنسبة له.
- كما تأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال تقديمها لمقاييس جديدة – فى حدود إطلاع الباحث– وهى مقياس جودة الصداقة لطلاب الجامعة، ومقياس الحساسية للنبذ لطلاب الجامعة، والتى تمثل إضافة لمكتبة القياس النفسى العربية.

مصطلحات الدراسة :

١- **جودة الصداقة** ***Friendship quality*** تعرف الصداقة بأنها علاقة ذات خصوصية معينة، فهى تحمل فى طياتها الاهتمامات الشخصية المتبادلة، والرغبة المشتركة فى الحفاظ على العلاقة القائمة بين شخصين على التعاطف ودفء المشاعر، والقدرة المتبادلة على الإفصاح عن الذات، كما تتميز هذه العلاقة بالاستمرارية. ويمكن تعريف الصداقة بأنها "ترشيح متبادل *Reciprocal* Nomination بين الأقران والذى يعرض بشكل تبادلى لروابط الحب والإخلاص" *(Krever,Mitchell,et al.,2002:8)* أو هى علاقة اجتماعية حميمة بين شخصين أو أكثر، تتميز بأنها بناءة وذات درجة عالية من المودة والثقة والإخلاص والمساندة والاعتماد المتبادل والشعور بالاستمتاع بالتواجد معاً (*صفية فتح الباب، ٢٠٠٤ : ٢٤*). ويعرف الباحث جودة الصداقة تعريفاً إجرائياً بأنها الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس جودة الصداقة المستخدم فى الدراسة الحالية إعداد الباحث.

٢- **الأعراض الاكتئابية** ***Depressive symptomatology***: تصف الزملة الاكتئابية تجمعاً من الأعراض التى يمكن ملاحظتها، وهى تتضمن بشكل عام: المزاج الاكتئابى،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفقدان الاهتمام، والقلق، واضطرابات النوم، وفقدان الشهية ونقص الطاقة، وقد توجد فيها حالات بكاء وبطء في الحديث والفعل، وتوجد أحياناً أعراض الذهانية. ويشير روزنهان وسليجمان *Rosenhan&Seligman* (١٩٩٥) إلى أن الاكتئاب عبارة عن اضطراب وجداني يتسم بأربع فئات من الأعراض هي: أعراض وجدانية: وتظهر في مشاعر الحزن وفقدان الاهتمام والنشاطات الباعثة لمشاعر الرضا والسعادة. أعراض معرفية: تتمثل في النظرة السلبية نحو الذات والعالم والمستقبل.أعراض تتصل بالدافعية: تنعكس في السلبية والتردد وانخفاض مستوى النشاط العام، وصعوبة اتخاذ القرار، وبطء في المهارات النفسية الحركية. أعراض جسمية: مثل فقدان الشهية واضطراب النوم ونقص الوزن. ***(محمد نجيب الصبوة، وشيماء الحمود، ٢٠٠٧: ٧)***. وتتحدد الأعراض الاكتئابية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس بيك للاكتئاب *BDI-11* تعريب غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠).

٣-**الحساسية للنبذ** : ***Rejection sensitivity*** حالة من التوقع القلق وإدراك أفعال الآخرين على أنها إشارة على الرفض والنبذ، ويفترض نموذج الحساسية للنبذ أن الأفراد ذوى الخبرة السابقة للنبذ يصبحون أكثر حساسية لخبرات النبذ مستقبلاً نحو الآخرين، ويتعرضون لسوء التوافق المرتبط بالحساسية للنبذ *(Stephen,Ford,2012:62-63)*. ويعرف "داونى وفيلدمان" الحساسية للنبذ "بأنها استعداد جبلى *Dispositional* منظم ويمثل زيادة الميل أو النزعة لتصرف الفرد بغضب وقلق متوقع ويدركه كواقع، مما يدفعه للتصرف بشكل يتميز بالمبالغة في رد الفعل بالنبذ مع الآخرين في العلاقات البينشخصية" *(Downey&Feldman,1996:1327)*. وتتحدد الحساسية للنبذ إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الحساسية للنبذ إعداد داونى وفيلدمان *Downey&Feldman* (١٩٩٦) ترجمة وتقنين الباحث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: جودة الصداقة

الصداقة نوع محدد من العلاقات البينشخصية الاختيارية بإرادة الفرد، يدفع إليها الحاجة للمساعدة ودعم الآخرين، من خلال علاقة مستقرة بين شخصين لفترة زمنية طويلة نسبياً، وهى علاقة تعمل على تيسير أهداف اجتماعية ونفسية للأفراد، تتضمن أنماط ودرجات متعددة من الصحبة، المودة، مشاعر الحب، والمساعدة المتبادلة (*Dirk,Heylen,etal.,2003:2*) وتعرف الصداقة بأنها علاقة ذات خصوصية معينة، فهى تحمل فى طياتها الاهتمامات الشخصية المتبادلة، والرغبة المشتركة فى الحفاظ على العلاقة القائمة بين شخصين على التعاطف ودفء المشاعر، والقدرة المتبادلة على الإفصاح عن الذات. كما تتميز هذه العلاقة بالاستمرارية.". كما تُعرف الصداقة بأنها "مكون وجدانى معرفى بين فردين من نفس الجنس يشارك بعضهما البعض نفس القيم والشعور بالثقة والألفة والاعتماد والصدق الذاتى والتعاطف والرضا عن صداقة كل منهما للآخر فى المواقف المختلفة" (*صلاح الدين عراقى، ٢٠٠٨: ١٧١*).

وتشير جودة الصداقة إلى طبيعة الصداقة، فعلى الرغم من أن جودة الصداقة يمكن قياسها ببساطة فى معانى الرضا *Satisfaction* من كل طرف فى العلاقة، وتحديد الجودة يعنى التركيز على وظائف الصداقة اجتماعياً وانفعالياً، ذلك الاتجاه الوظيفى فى تحديد وقياس جودة الصداقة يعتمد على محك اختيار الأصدقاء، ومدة الصداقة، واستمرار التفاعلات الداعمة للصداقة، والمعلومات المتاحة لتقدير كفاءة القرين فى وظائف الصداقة، وقياس جودة الصداقة يهتم بستة مصادر رئيسية هى: الصحبة، المساعدة، المودة، الثبات، الأمن النفسى، والصدق الذاتى، وارتباطها بالرضا عن العلاقة (*Schapiro,Michelle,2004: 25*).

وفي سياق الحياة اليومية فإن طلاب الجامعة يقضون الوقت في بيئات تجمعهم في سياقات طبيعية متنوعة، فمثلاً عند الذهاب إلى الكلية أو ممارسة الأنشطة فإنهم غالباً يقضون الوقت في التفاعل مع مجموعات الأقران، ويتعرفون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأعضاء على بعضهم البعض ويشكلون الصداقات. لأنهم يميلون إلى التمتع بصحبة كل منهم للأخر، والمشاركة في الانفعالات المتبادلة، وحل الصراعات والتعامل بإخلاص كل نحو الأخر. إن صداقات الأصدقاء ما قبل الجامعة تختلف بالضرورة عن صداقات الجامعة، فصداقات ما قبل الجامعة تكون أطول من الناحية التاريخية وأكثر ثباتاً ومشاركةً عن صداقات الجامعة، وبالرغم أن الأصدقاء قبل الجامعة ربما يشتركون في خبرات أكثر فإن أصدقاء الجامعة عادة يشتركون في أنماط مختلفة من الخبرات الجديدة عن خبرات الأصدقاء قبل الجامعة، فمثلاً أصدقاء الجامعة يساعد كل منهم الأخر في التوافق مع الحياة الجامعية الجديدة، ومحاولة السكن مع بعضهم البعض، فعند دخولهم للجامعة يقابلون أشخاص جدد، ويبدأون في تأسيس جماعات جديدة من الأصدقاء وتشكيل شبكة علاقات اجتماعية جديدة نظراً لأهمية ذلك لطلاب الجامعة ***(Owens,Rebecca,2003:2-7)*** وليس من شك في أن مرحلة الجامعة تمثل تحولاً نفسياً جديداً لطلاب الجامعة فهم يخبرون العزلة والوحدة النفسية والقلق الاجتماعى نظراً لتحولهم إلى بيئة جديدة، وربما يخبرون اضطرابات نفسية في بداية الحياة الجامعية، ففى أثناء الانتقال للجامعة يفقد العديد من الطلاب صداقاتهم القديمة، ويواجهون صعوبات تشكيل الصداقات الجديدة.

(Paul&Kelleher,1995:513).

وتشير البحوث السابقة إلى المظاهر المتعددة للصداقة المرتبطة بالحفاظ عليها لدى طلاب الجامعة، فهى مصدر للمساندة، والثقة، التشابه، المشاركة، الالتزام، التواصل الحميم، والتوازن في التكلفة والمردود من الصداقة، الخصائص الشخصية المرغوبة، وفى المقابل فإن الصداقات التى تفتقر إلى هذه المظاهر تعانى من القطع والانتهاء، ربما بسبب الصراعات، أو مشاعر التباعد والتهميش من مجموعة الأقران، وربما بسبب ذهاب كل صديق إلى كلية مختلفة في المرحلة الجامعية ***(Owens,Rebecca,2003: 15)***.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولبحث العوامل المرتبطة بجودة الصداقة مثل: اختيار الأصدقاء والتشابهات فيما بينهم، اقترح "إبشتين" *Epstein,1986* أن العديد من الأصدقاء يحتاج إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي من خلال التفاوض، ومهارات حل المشكلات، فالصديق الجيد ربما يقدم الأسس التي تساعد على تشكيل الصداقة مثل: المساعدة، الدعم، المصاحبة، النسلية، والمودة التبادلية، ومقدار كاف من مشاعر الأمان والثقة بالنفس، خلال هذا السياق فإن مهارات التواصل اللفظي تستمر في لعب دور هام في خبرات الصداقة، وتكون جودة الصداقة عامل منبئ بالتوافق الاجتماعي الإيجابي *(Krever Mitchell,2002: 19)*.

وقد قامت "لورا بيتمان وآخرون" ببحث جودة الصداقة والإحساس بالانتماء لدى طلاب الجامعة أظهرت نتائجها ارتباطاً قوياً بين جودة الصداقة والشعور بالانتماء، ويرجع ذلك إلى الاندماج في الأنشطة الجامعية، وذلك لا شك له علاقة قوية بالوظائف النفسية مثل الوحدة النفسية والقلق الاكتئاب، كما أن الانتماء إلى المدرسة وجودة الصداقة يبدو تأثيرهما على التوافق النفسي خلال التحول من المدرسة إلى الجامعة، في الفصلين الدراسيين الأول والثاني، حيث يكتشف الطلاب البيئة الجديدة ويحاولون تشكيل الصداقة، وتطوير الإحساس بالانتماء إلى البيئة الجديدة *(Laura,Pittman,et al.,2008: 346)*.

ثانياً: الأعراض الاكتئابية:

وفقاً للدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع DSM-4,2002 يعد الاكتئاب حالة انفعالية من الشعور بالحزن وفقدان السعادة، وفقدان الأمل، والانسحاب الاجتماعي، والإحساس بعدم القيمة، وعدم القدرة على الإنجاز، والحساسية الانفعالية الشديدة، والشعور بالوحدة النفسية، والإحساس بالذنب نحو الذات والآخرين، كما تظهر أعراض جسمية مثل: اضطرابات الأكل، وتوهم المرض، والشعور بالإجهاد، ونقصان الوزن، وتتراوح نسب انتشار الاكتئاب بين الإناث ١٠-٢٥% وبين الذكور ٥-١٢%.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويمثل الاكتئاب مشكلة دالة سلبياً فى جانب الصحة النفسية والتى تتزايد خلال سنوات المراهقة، ومن خلال علم الأوبئة *Epidemiological* افترض أن أكثر من ٤٠% من المراهقين لديهم خبرة أعراض الاكتئاب مقارنة بحوالى ١٣% لسن ما قبل المراهقة . وهناك عوامل عديدة توضح هذه العلاقة الدالة، أحد هذه العوامل والذى نال اهتماماً متزايداً فى الآونة الأخيرة هو دور الأقران، وقد ناقش كثير من الباحثين والمنظرين ضرورة فهم علاقات الأقران خلال المراهقة حيث ترتبط العلاقات مع الأقران بشكل دال بالعلاقات الأخرى فى حياة المراهقين مثل: علاقاتهم بالوالدين، فالوقت الذى يقضونه مع الوالدين يقل مقارنة بالوقت الذى يقضونه مع أقرانهم، وأن جودة العلاقات بين الأقران تتغير فى المراهقة وتصبح الصداقات أكثر مودة *Intimate* ودعماً انفعالياً . ومن المهم أن نفهم دور علاقات الأقران فى تخفيف الأعراض الاكتئابية. حيث يرتبط الاكتئاب بمشكلات الوظائف البينشخصية خلال فترة المراهقة، لأنها مرحلة نمائية تصبح فيها العلاقات مع الأقران أكثر دلالة، علاوة على أن البحوث حول الاكتئاب وعلاقات الأقران فى المراهقة أثارت أسئلة عديدة تحتاج إلى إجابات: منها مثلاً ١- أنه ما زال من غير الواضح ما إذا كانت أعراض الاكتئاب هى إفراز لمشكلات علاقات الأقران خلال المراهقة، أو ما إذا كانت الصعوبات مع الأقران تؤدى إلى أعراض الاكتئاب . ٢- على الرغم من اختلاف أنماط خبرات الأقران التى تم تحديدها فى المستويات (الثنائية أو الجماعية) فمن غير المعروف ما إذا كانت خبرات الأقران أكثر قوة وارتباطاً بالاكتئاب أم لا . ٣- من المعروف أن معدلات الاكتئاب فى المراهقة تختلف بشكل دال بين الذكور والإناث، لكن من غير المعروف ما إذا كان الجنس وسيط فى العلاقة بين خبرات الأقران والاكتئاب أم لا؟ *(Seigal,Robin,2004:1-2).*

إن خبرات الصداقة الثنائية لدى المراهقين ترتبط بعلاقات الأقران، وقد ركزت البحوث على مظاهر خبرات الصداقة الطبيعية مثل: التغيرات النمائية فى الصداقة، ثبات الصداقة والمودة بين الأصدقاء، بعض البحوث تناولت خبرات الصداقة والاكتئاب فى المراهقة منها أعمال بحثت ما إذا كان المراهقين المكتئبين لديهم أصدقاء ام لا ؟،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإذا كان ذلك واقعاً فما هى خصائص هؤلاء الأصدقاء ومدى جودة صداقاتهم، وقد ركزت دراسات الصداقة لدى المراهقين المكتئبين الانتباه على العلاقات البينشخصية وموضوعات مثل: المساندة، والحميمية، والصراع الذى ربما يبين حالة الصحة النفسية لديهم. والواضح أن علاقات الأقران على مستوى المجموعة وعلى المستوى الثنائى يؤثر ويتأثر بالاكتئاب، وقد ويبدو أن الأفراد الذين يرتبطون فى علاقات بينشخصية حميمة مع الأقران تحميهم ضد نمو مشكلات نفسية وفى مواجهة الرفض من قبل جماعة الأقران، وأن الشعبية تقوى المودة والمساندة لدى الأصدقاء.

الفروق بين الجنسين فى الاكتئاب: لا يمكن لأحد أن ينظر إلى معدلات الاكتئاب أثناء المراهقة دون وضع دور الجنس (ذكور، إناث) فى الحسبان. فبعض الدراسات أظهرت أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فى معدلات الاكتئاب، ودراسات أخرى أظهرت وجود فروق بينهما لصالح الذكور، وهناك نظريات أرجعت الفروق إلى التغيرات الهرمونية *Hormonal changes* لكن ليس هناك دعم لتلك الفروض التى اعتمدت على التغيرات الهرمونية فقط، لكنها وجهت الانتباه نحو دور التغيرات البيولوجية فى ارتباطها مع العوامل الاجتماعية الأخرى . وأشار بيترسون وكندى *Petersen,Kennedy,1991* إلى أن التغيرات الداخلية الجسمية فى البلوغ، إلى جانب التحول فى الارتباط والعلاقة فى مرحلة الدراسة الجامعية مؤشر دال للتنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى الإناث عنه لدى الذكور، وأن التغيرات الجسمية فى البلوغ ربما تكون أكثر أهمية عن النشاط الهرمونى، فالتغيرات الجسمية فى أجسام المراهقات الإناث مثل نمو الثديين، وزيادة وزن الجسم، والتغيرات فى التفاف الجسم وتوزيع الدهون فيه، تغيرات ملحوظة أكثر لدى الإناث عنها لدى الذكور، وربما بسبب السياق الاجتماعى فإن المراهقات الإناث يصبحون أكثر وعيا بالذات وينتبهون إلى عدم الرضا عن مظهرهن بما يرتبط بالمشاعر الاكتئابية، فضلاً عن دور الضغوط النفسية فى حدوث المزاج الاكتئابى. وقد أشارت نتائج بعض الدراسات أن المراهقات الإناث لديهن ضعف ما لدى أقرانهن من الذكور فى الأعراض الاكتئابية، وقد أيدت ذلك نتائج بحوث عديدة منها:

(Holson,&Vitterso,2000;McGee,et al,1992)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفروق بين الجنسين فى الصداقة وارتباطها بالأعراض الاكتئابية أشارت بعض البحوث إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الصداقات بين البنين والبنات واستناداً على تلك الفروق فإن الأعراض الاكتئابية سوف تتداخل أكثر مع نمو وحفظ الصداقات الحميمة لدى الإناث أكثر من الذكور، فصداقات البنات نمطياً تتصف بمتغيرات أكبر فى الحالة الانفعالية أكثر من البنين، فصداقاتهن تتضمن الكثير من الحميمية، التواد *Affiliation* والصدق بما يضاعف المتطلبات الانفعالية فى صداقاتهن، حيث يتطلب التواد والصدق مقداراً كافياً من الطاقة النفسية والكفاءة، أما أعراض الاكتئاب مثل نقص الدافعية والوجدان السلبى والتعب ربما تتداخل مع قدرة البنات على التحول الضرورى لاستمرار تأسيس وحفظ الصداقات الحميمة، علاوة على ذلك فإن خبرات البنات أكثر ضغطاً وصراعاً فى علاقاتهن مع الأقران عن البنين خصوصاً أثناء مرحلة المراهقة.

(Rudolph&Hammen,1999;Rose&Rudolph,2006)

وتعتبر الصداقات بين الإناث أقل ندرة عن الصداقات بين الذكور، حيث أن الإناث ينظرن للشخص ككل رغم أن صداقاتهن أكثر دلالة، وأكثر انسجاماً مع أصدقائهن عن الذكور، فمتوسط صداقات الإناث حوالى خمس صديقات مقربات، بينما متوسط صداقات الذكور حوالى ثلاثة أصدقاء مقربين على وجه التقريب، ويميل الذكور للمشاركة فى الصداقات الجماعية أكثر من الإناث، فهم يلعبون مع بعضهم كرة القدم، البولنج، الاسكواش، وغيرها من الرياضات، ويتواصلون مع بعضهم من خلال اللعب، وقد تفتقر تلك العلاقات إلى المودة، وهذا هو الفرق الواضح بين صداقات الذكور والإناث، إذ تركز صداقات الإناث على المودة والتعبير عن مشاعرهن، بينما يميل الذكور إلى الثبات فى التعبير عن المشاعر نحو أصدقائهم *(Wayne,1993:2)*.

نظراً لأن الشباب ذوى الأعراض الاكتئابية يتعاملون بصعوبة مع التنظيم الانفعالى وأساليب مواجهة التحديات الاجتماعية والنجاح فى مناقشة مظاهر تلك الضغوط فى صداقات البنات ربما يعرض تحديات البنات مع الأعراض الاكتئابية، فى المقابل نمطياً صداقات البنين تبدو أقل فى المتطلبات الانفعالية وتتميز بمستويات أقل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الصعوبة والصراع . البنات والبنين كذلك يختلفون في الأنماط السلوكية في صداقاتهم، فالبنات يقضين معظم الوقت مرتبطين في محادثات اجتماعية ويعتمدون على بناء ذات Self-disclosure في صداقاتهن عما يفعله البنين، والبنين يرتبطون أكثر بالنشاطات الجماعية كالرياضات ويعتمدون على اللعب أكثر من البنات (Zarbatory,et al,2000: 61) .

الفروق بين الجنسين في الأنماط السلوكية للصداقة ربما تتبع سياق يوضح تأثير الأعراض الاكتئابية، الذي يظهر في صداقات البنات أكثر من البنين، لأن البنات يرتبطن أكثر حميمية بالتغيرات الاجتماعية، فالبنين ربما يتوقعن أن أصدقائهن يكونون أكثر تساهلاً ويقدمون الرعاية والتفاعلات الداعمة لإغناء الذات .. ذلك أن العزل الاجتماعي Social disengagement يرتبط بالاكتئاب وربما يتم تفسيره بنقص الاهتمام بالصديق. البنين في المقابل ربما يكونوا أقل وعياً أو أقل اهتماماً بالعزل الاجتماعي الناتج عن سياقات مختلفة مثل: اعتماد الجماعة على الأنشطة، وأقل تركيزاً على تأمل المودة في صداقاتهم. (Pomerant;&Rudolph,2003: 330).

ثالثاً الحساسية للنبذ لقد حدد "لوني وفيلمان" مفهوم الحساسية للنبذ بأنه عملية بنائية وجدانية معرفية تعرض للتوقع القلق *Anxiously expect* والإدراك الواقعي ورد الفعل بشكل مبالغ فيه نحو أسباب النبذ في سلوك الآخرين تجاه الفرد، والحساسية للنبذ تصف في الأساس الإطار المرجعي للعمليات الانفعالية المعرفية وتجهيز المعلومات. والحساسية للنبذ تؤثر على إدراك الفرد للواقع الاجتماعي من خلال التوقعات، التحيزات الإدراكية في السياقات البينشخصية، وبشكل عام الأفراد ذوي الحساسية العالية للنبذ لديهم توجه في المواقف الاجتماعية نحو التوقعات القلقة للنبذ أو الرفض، والذي يجعلهم أكثر تحفزاً لتفسير الإشارات الدالة على النبذ المحتمل عند تفسير القرائن البيئية أو البينشخصية لصالح النبذ، فالأفراد ذوي الدرجة للنبذ يخبرون بالفعل مشاعر النبذ مما يشعرهم بالكراهية والتجنب والاكتئاب (Downey,Canyas,2004: 2-3).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتعتبر الحساسية للنبذ حالة نفسية معرفية تظهر كثيراً فى الشخصيات الحدية، ويدرك الفرد النبذ رغم أنه قد لا يكون واقعياً، فمثلاً لو سمع شخص أن مجموعة الأصدقاء خرجت للنزهة دونه، فيشعر بالنبذ، وقد يظن أن الأصدقاء لا يحبونه وهذا غير صحيح، لكنه إدراك للنبذ مما يقود الفرد إلى الغضب والعدوانية والتعرض للضغوط في علاقاته مع الأصدقاء. وتعتبر الحساسية للنبذ أحد مظاهر القابلية للانجراح *Vulnerability* والأعراض الاكتئابية، فهى توصف بأنها ميل الفرد إلى الغضب والقلق لتوقع النبذ من الآخرين، ويرتبط ذلك بالمشكلات الداخلية مثل: القلق والاكتئاب *(McDonald,et al,.2010:563)*.

إن الأفراد ذوى الدرجات العالية من الحساسية للنبذ يمرون بخبرة مزعجة للوظائف البينشخصية والتى تنشأ عن مخاوفهم المتوقعة، والتى تثير السلوك الذى ينشأ عن النبذ الفعلى من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم *(Downey,et al.,1998:1074)* كما أن الأفراد ذوى الحساسية المرتفعة للنبذ، يجدون غموضاً في إدراك القرائن والإشارات الاجتماعية أكثر من الأفراد منخفضى الحساسية للنبذ، فمثلاً رسالة النبذ التى يخبرها الأشخاص نتيجة ضعف قدرة الآخرين في عرض مشاعر الحب والتقبل تؤدى إلى مشاعر اليأس والاكتئاب، فالأفراد الذين يخبرون مستويات عالية من الحساسية للنبذ لديهم مشاعر عالية من الضغوط الانفعالية، التى تساهم في الاكتئاب بين طلاب الجامعة *(Ayduk,Downey&Kim,2001)*.

نموذج الحساسية للنبذ: نظرية دونى وفيلدمان (١٩٩٦) حول الحساسية للنبذ والتى استمداها من نظرية التعلق نجون بولبى *John,Bowlby* (١٩٨٠) والتى تمثل أكثر النماذج النفسية كوسيط بين النبذ المبكر في الوظائف البينشخصية فيما بعد. وقد اقترح بولبى استناداً على استجابات مقدمى الرعاية للأطفال بأن الأطفال يطورون "نماذج صحية" لهم وهذه الاستجابات سواءً بالنبذ أو التقبل تؤثر على العلاقات المستقبلية. وانطلاقاً من نموذج بولبى قام دونى وفيلدمان باقتراض نموذج يقترح أن الأطفال قد يستجاب لاحتياجاتهم بالنبذ ومن ثم تتطور الحساسية للنبذ، وهؤلاء الأشخاص من المتوقع مواجهتهم للنبذ عند البحث عن المساندة والتقبل. اقترح دونى وفيلدمان أن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحساسية للنبذ ربما تدفع الناس لأن يكونوا غير قادرين على الاحتفاظ بالعلاقات الحقيقة للرضا والمساندة، مما يدفعهم إلى الانسحاب من المواقف التي تثير النبذ قدر المستطاع. كما أن الأشخاص الذين يدخلون في علاقات مقلقة من المتوقع أن تثير النبذ، تشبه إدراك النبذ الفعلي للأطراف المشاركة في السلوكيات الغامضة والشعور بعدم الأمن وعدم السعادة نحو العلاقات، والاستجابة نحو النبذ المدرك أو تهديدات النبذ من قبل الأقران بالكراهية، والغيرة، والتحكم السلوكي. من هذه النظرية يمكن القول أن الأشخاص ذوى المستويات العالية من الحساسية ليسوا فقط غير قادرين على الاحتفاظ بالعلاقات الداعمة، لكن كذلك نقص الجودة في العلاقات وكذلك إدراك مساندة اجتماعية أقل *(Jessica,Kelliher,2013:15-16)*.

الحساسية للنبذ والصداقة يرى "جولي بوكر" أن الصداقة نالت اهتماماً تجريبياً قليلاً في دراسات الحساسية للنبذ، على الرغم من أن النبذ من قبل الأصدقاء نظرياً يمثل عائق لتشكيل الصداقة، وتوجد أدلة كثيرة تشير إلى أن خبرات الصداقة تساعد في وضوح الفروق الفردية في مشكلات التوافق لدى المراهقين، وتم بحث الصداقة التبادلية مع الصديق المفضل، أو نقص الصداقات والحساسية للنبذ كوسائط أساسية بين الحساسية للنبذ والمشكلات النفسية مثل القلق الاجتماعي وتقدير الذات المنخفض، ففي الصداقات المفضلة تصبح العلاقة المركزية في تحدي الحالة النفسية الجيدة، وعلى الرغم أن النتائج أشارت إلى أن الصداقات التبادلية المفضلة تمثل رابط بين الحساسية للنبذ ونمط القلق الاجتماعي، ولكي نفهم بشكل جيد وظيفة الصداقات المفضلة كعوامل حماية أو عوامل خطورة من الحساسية للنبذ لدى المراهقين، فقد أشارت النتائج أن الحساسية للنبذ ارتبطت بشكل دال بثلاثة أنماط فرعية للقلق الاجتماعي وهي الخوف من التقييم السلبي، التجنب الاجتماعي العام، وتقدير الذات المنخفض.

(Julie,Bowker,2011: 551).

وتمثل جودة الصداقات التبادلية المفضلة لدى المراهقين عامل حماية في حال تعرض سلوكهم وعلاقاتهم لعوامل خطورة، كما أن الاندماج في الصداقات المفضلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للمراهقين في حال الخطر يعتبر عامل وجدانى معرفى، الاندماج فى الصداقات التبادلية المفضلة ربما يؤدى إلى التقييم المرتبط بالحساسية للنبذ فى علاقات الأقران، وخلصت البحوث إلى أن الصداقات الجيدة في المراهقة المبكرة تستحث المشاعر الإيجابية كالتقبل، الانتماء، والأمن *(Furman&Bahermaster,1992)*.

إن الفشل في تشكيل الصداقات التبادلية الجيدة ربما يكون سببا للنبذ مما يؤدى إلى قلق التقييم السلبى، ومما لا شك فيه أن تأثير الصداقات التبادلية كرابطة بين الحساسية للنبذ والخوف من التقييم السلبى لا يحدث بين المراهقين في وجود الصداقات التبادلية الجيدة لدى الذكور والإناث. وهناك رابطة بين الحساسية للنبذ والاندماج في الصداقات التبادلية والتوافق النفسى والمراهقة المبكرة، على الرغم أن الصداقات التبادلية أو جودة الصداقات ربما تساعد في مواجهة النبذ، وقد ارتبطت درجات الحساسية للنبذ لدى الأصدقاء المقربين بعدم التوازن خاصة لدى المراهقين غير المألوفين في مرحلة المراهقة المبكرة، فالصداقة تمثل محددات حرجة في الصحة النفسية، والمراهقين غير القادرين على تشكيل صداقات تبادلية ودودة يظهرون معاناة نفسية أكبر.
(Rubin,k,et al,.2006)

المراهقين ممن ليس لديهم أصدقاء أظهروا وحدة نفسية أكبر عن أقرانهم ذوى الأصدقاء، لأن الفشل في الصداقات التبادلية يسبب الحاجة إلى التقبل، المودة، الصحبة التى تمثل أشياء ضرورية في المراهقة المبكرة. **(Asher,Paquette,2003:76)** وتبدو أهمية الصداقات التبادلية في جوانب الصحة الإيجابية لمعظم المراهقين، فذوى الحساسية للنبذ من المراهقين الصغار يميلون للتركيز على الإشارات الاجتماعية السلبية في التفاعلات الاجتماعية، يحتاجون إلى صداقات تبادلية تساهم في تقوية شعورهم بالتقبل، فالنبذ من قبل الأصدقاء نظرياً يسبب حساسية للنبذ ولذلك من الممكن أن نكون مقبولين على الأقل من صديق واحد مفضل، ومع ذلك نبدأ في توقعات النبذ والشعور به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض الدراسات اهتمت بالصداقة وعلاقتها بالحساسية للنبذ والتوافق، فالصداقات الداعمة وجد أنها وسيط يربط بين الحساسية للنبذ والأعراض الاكتئابية خلال المراهقة المبكرة، وأن الحساسية للنبذ ترتبط بقوة مع الأعراض الاكتئابية والمستويات المنخفضة من الصداقات الداعمة عن المستويات المتوسطة والمرتفعة من الدعم، وبغض النظر عن العلاقات الداعمة فإن المشكلات النفسية ترتبط بالحساسية للنبذ.

وترى "بلاشر وأيزنهاور" أن من الموضوعات التي يعانى منها الأطفال سواءً العاديين أو غير العاديين أشكال المضايقة والمشاغبة والتهميش والعزلة التى تؤدى إلى نقص الصداقات، وفى الواقع يخبر الأطفال نبذ الأقران من وقت لآخر، وخصوصاً غير العاديين نظرا لصعوبة تشكيل الصداقات والاحتفاظ بها . ولسوء الحظ، فإن نبذ الأقران يسبب المعاناة من الاضطرابات الداخلية مثل الاكتئاب، القلق، الوحدة النفسية، وتقدير الذات المنخفض، ومعظم الأطفال المنبوذين يظهرون الاضطرابات الخارجية مثل العدوانية والتصرفات العنيفة والتسرب المدرسى والفشل الأكاديمى بسبب ضعف تقبل البالغين لهم *(Blacher&Eisenhower,2004:73)* .

الحساسية للنبذ والأعراض الاكتئابية: يرى ميللين *Mellin* (٢٠٠٨) أن الحساسية للنبذ تساهم بنسبة ١١% تقريباً من حالات لاكتئاب، وقد أشارت نتائج الدراسات العصبية وجود ارتباط دال بين زيادة الحساسية للنبذ والأمراض السوماتوسيكولوجية مثل: آلام المعدة خلال فترة الاكتئاب. كما أن الحساسية للنبذ ربما تساهم في حدوث الأعراض الاكتئابية كخبرة يمر بها الأفراد، وفقدان أى نمط من العلاقات البينشخصية مثل العزل، وضعف التواصل المؤدى إلى الأعراض الاكتئابية. وقد بحث "ميللين" ما إذا كانت الحساسية للنبذ تنبئ بالاكتئاب بين طلاب الجامعة، وهل هناك فروق ترجع إلى النوع؟ لدى عينة من (٣١٤) من طلاب جامعة ميوستيرن، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاما، مستخدماً مقياس الحساسية للنبذ ومقياس الاكتئاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحساسية للنبذ ترتبط بالاكتئاب، وأنه لا توجد فروق ترجع إلى النوع، مما يتطلب برامج إرشادية للطلاب لخفض الحساسية للنبذ وبالتالى خفض الأعراض الاكتئابية لدى الطلاب ومن ثم تحسين التوافق. إن الخبرة الشائعة للنبذ التى يواجهها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلاب الجامعة هى العزل مع الأشخاص المؤثرين في حياتهم، وقد اقترحت البحوث أن طلاب الجامعة الذين يدخلون في علاقات رومانسية يتوقعون النبذ بشكل أكثر *(Downey&Feldman,1996)*.

ولبحث الحساسية للنبذ وتطور الاكتئاب قام أيدوك وزملائه (٢٠٠١) بدراسة طولية على عينة (٢٢٣) طالب في الجامعة، وتبين أن الأحداث البينشخصية أكثر ضغطاً لدى الإناث أكثر من الذكور، وافترض الباحثون أن الحساسية للنبذ تنبئ بمستويات عالية من الأعراض الاكتئابية. ومن خلال استبيان الحساسية للنبذ ومقياس الاكتئاب لبيك *BDI* تبين أن الإناث الأكثر حساسية للنبذ هن الأكثر درجة في الأعراض الاكتئابية، خصوصاً عند مواجهة خبرات سلبية ترتبط بالنبذ من الأفراد ذوى الاعتبار بالنسبة لهن.

ويرى أيدوك وميللين *(Ayduk,et ai.,2001;Meliin,2008)* أن التراث والأدبيات حول الحساسية للنبذ لدى طلاب الجامعة محدود، إلا أن الدراسات المتاحة أشارت إلى وجود علاقة بين المستويات العالية من الحساسية للنبذ والأعراض الإكتئابية، وتزداد الحساسية للنبذ عند مواجهة المواقف المضاغطة التى ترتبط بالخوف من النبذ، وتزداد هذه الحالة كون المرحلة الجامعية هى فترة التوافق الاجتماعى *(in:Jessica,Kelliher,2013:16)*

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض الدراسات والبحوث السابقة :

أولاً : دراسات تناولت جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية:

دراسة سيجل روبين *Siegel Robin* (٢٠٠٤) والتى هدفت إلى بحث الأعراض الاكتئابية وعلاقات الأقران على المستوى الثنائى والجماعى، تكونت عينة الدراسة من (٨٥) من المراهقين (٥٥ إناث، و٣٠ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٧) عاماً بمتوسط حسابى قدره (١٧، ١٥) عاماً ، واستخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الانسحاب فى العلاقات البينشخصية إعداد مكماهون وآلوى (٢٠٠٠) ومقياس جودة الصداقة إعداد بوكوويسكى وبويفين (١٩٩٤) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات عالية من الأعراض الاكتئابية ارتباطاً بانخفاض جودة الصداقة لصالح الإناث. وأن المستويات العليا من الأعراض الاكتئابية عامل منبئ بتدنى جودة الصداقة.

دراسة نيكول ألتستات *Nicole Altstatt* (٢٠٠٧) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين استدعاء مضايقات الطفولة والرضا عن الصداقة الحالية والأعراض الاكتئابية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) من طلاب الجامعة، ٢٤٤ إناث، و ١٠٦ ذكور، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٢٢) عاماً، واستخدم الباحث مقياس استدعاء المضايقات إعداد ستورش وآخرون *Storch,et al.,* (٢٠٠٤) ومقياس مكجيل للصداقة إعداد مندلسون *Mendelson* (١٩٩٩) ومقياس وظائف الصداقة (١٩٩٩) ومقياس الاكتئاب النسخة الثانية إعداد بيك (١٩٩٦) *Beck,BDI-II* وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين استدعاء المضايقات في الطفولة والأعراض الاكتئابية في المرحلة الجامعية. ولا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين استدعاء المضايقة والرضا عن الصداقة. وأن الرضا عن الصداقة لا تعمل كوسيط بين استدعاء المضايقة في الطفولة والأعراض الاكتئابية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دراسة لورا بيتمان وأديه ريتشموند *Laura,Pittman&Adeya,Richmond* (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين الشعور بالانتماء وجودة الصداقة والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة خلال التحول من فصل دراسى إلى آخر خلال العام الدراسى، لعينة تكونت من (٧٩) من طلاب الجامعة الجدد (٢١ ذكور ، و٥٨ إناث) واستخدم الباحثان استمارة بيانات ديموجرافية ومقياس الانتماء للجامعة إعداد *Goodenow,1993* ومقياس علاقات الأصدقاء من خلال قياس التعلق بالوالدين والأقران إعداد *Armsden&Greenberg,1987* ومقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الجامعة إعداد *Newmqn&Harter,1986* ومقياس التقرير الذاتى للمشكلات السلوكية إعداد *Achenbach&Rescorla,2003* وهى تقيس المشكلات الداخلية مثل القلق والاكتئاب والمشكلات الخارجية مثل العدوانية والانسحاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الشعور بالانتماء وكفاءة الصداقة خلال فترة الفصل الدراسى الأول والثانى من العام الدراسى لدى طلاب الجامعة، كذلك وجود علاقة بين كفاءة الصداقة والكفاءة الذاتية للطلاب، ووجود ارتباط دال موجب بين كفاءة الصداقة وانخفاض مستويات المشكلات الداخلية كالقلق والاكتئاب.

دراسة صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى توضيح دور نماذج التعلق الوالدي فى تحديد سلوك الصداقة والاكتئاب لدي طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالباً ٥٣ ذكور، و٩٣ إناث، متوسط أعمارهم ١٩,٥ عاماً واستخدم الباحث مقياس التعلق الوالدى إعداد بريتان (١٩٩٨) ترجمة الباحث ٢٠٠٦، ومقياس جودة الصداقة ، ومقياس الاكتئاب (د) إعداد غريب عبد الفتاح (١٩٨٥) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى نماذج التعلق الوالدى المدرك وذلك لصالح التعلق الوالدى الآمن المدرك فى جودة الصداقة. وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى جودة الصداقة بين الذكور والإناث ارتباطاً بنوع التعلق (الآمن)، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب لنماذج التعلق الوالدى المدرك فى الاكتئاب وذلك لصالح التعلق الوالدى غير الآمن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المدرك، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب.

دراسة روبرتس جيسكا *Roberts Jessica* (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى دراسة المساندة الاجتماعية وجودة الصداقة وعلاقتهما بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين عددهم (٢٠١) من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عاماً، تم استخدام مقياس الأعراض الاكتئابية إعداد رونولف (١٩٧٧) ومقياس إدراك المساندة الاجتماعية من الأصدقاء والأسرة إعداد بروسيدانو وهلمر (١٩٨٣) ومقياس الصداقة إعداد مينشون وأبوود (١٩٩٩) وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين مساندة الأقران والاكتئاب، وأبعاد الشخصية (الاجتماعية *Sociotropy* والعزلة *Solitude*) كما أن مساندة الأقران ترتبط سلبياً مع بعد العزلة، والمساندة الاجتماعية من الوالدين والأصدقاء وجودة الصداقة يرتبطان بالاكتئاب.

نبيل الجندي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى استقصاء بعض المتنبئات بالصداقة لدى طلاب الجامعة لدى عينة عددها (١٩٨) طالبا وطالبة من خمس جامعات فلسطينية، واستخدم الباحث مقياس التعلق بالصداقة إعداد ويكسون (٢٠٠٦) ومقياس تقدير الذات إعداد روزنبرج (١٩٨٦) ومقياس الوحدة النفسية إعداد رسل *UCLA* (١٩٩٦) ومقياس الغضب وحب الاستطلاع من قائمة الشخصية لاسبيلبرجر الحالة والسمة تقنين حصة الناصر (٢٠٠٠). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الصداقة تعزى للجنس لصالح الذكور، وللحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن متغيرات مثل الوحدة النفسية والغضب وحب الاستطلاع وتقدير الذات متنبئات دالة إحصائياً بجودة الصداقة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

دراسة جولي بوكر وسارة سبنسر *Julie Bowker&Sarah,Spencer* (٢٠١٠) والتي هدفت إلى بحث الصداقة والتوافق لدى المراهقين في صفوف دراسية مختلفة (أي أصدقاء من نفس المدرسة لكن في صفوف مختلفة) لدى (١٧٩) من الصفوف السابع والثامن متوسط أعمارهم (١٢، ١٣) عاماً استخدم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الباحثان مقياس تقييم الصداقة إعداد باركر وأشر ١٩٩٣ ومقياس الوحدة النفسية إعداد أشر وآخرون *Asher,et al.,* ١٩٨٤ ومقياس سلوكيات الطفل إعداد بوكر *Wojslawowicz,Bowker* وآخرون ٢٠٠٦ ومقياس النبذ إعداد كوى *Coie* وآخرون ١٩٨٢ وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن أصدقاء الصفوف المختلفة (المختلطة) تمثل عامل حماية من مشاعر الوحدة النفسية وأثبتت الدراسة أن الصداقات في الصفوف المختلطة تنمى بشكل دال علاقات الأقران خلال المراهقة المبكرة.

دراسة رايان هوف ***Ryan,Huff*** (٢٠١١) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين التقرير الذاتى لخصائص شبكة العلاقات الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة تكونت من ٧٤٧ طالبا بمتوسط عمرى ٩، ٢٠ عاماً، واستخدم الباحث مقياس الاكتئاب المختصر لدى عينات عادية إعداد رادولف *Radloff,1977* ومقياس بنية العلاقات الاجتماعية إعداد هامبتون (٢٠٠٧) ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد سيسيل *Cecil,1995* وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين حجم وكثافة شبكة العلاقات الاجتماعية والأعراض الاكتئابية، كما أن المساندة التبادلية منبئ دال إحصائياً بالاكتئاب، وأن الإناث كن الأكثر في مستويات الأعراض الاكتئابية مقارنة بالذكور.

ثانيا: دراسات تناولت جودة الصداقة والحساسية للنبذ:

دراسة بوتلر كورى وآخرون ***Butler Corey,et al.,*** (٢٠٠٧) والتى هدفت إلى بحث العلاقات البينشخصية والحساسية للنبذ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من طلاب الجامعة بمتوسط عمرى ٧٥، ٢٠ واستخدم الباحثون مقياس الحساسية البينشخصية إعداد بويس وباركر (١٩٨٩) وهو يقيس القلق وخبرات النبذ الاجتماعى، واختبار خبرات المضايقة في الطفولة إعداد ستورش وآخرون (٢٠٠٤) ومقياس كفاءة العلاقات البينشخصية إعداد بوهرمستر (١٩٨٨) ومقياس التقبل الاجتماعى والمساندة الاجماعية، وقد أظهرت النتائج أن الحساسية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البينشخصية للنبذ يرتبط بالإثارة أو الإغاظة *Teasing* في الطفولة، وأن الحساسية البينشخصية للنبذ ترتبط بالكفاءة البينشخصية خلال البلوغ.

دراسة أتيلجان أيروزكان *Atilgan Erozkan* (٢٠٠٩) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين أساليب التعلق والحساسية للنبذ لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) من طلاب كلية التربية بتركيا ٢٦٠ ذكور و٢٤٠ إناث بمتوسط عمرى قدره ٢٠، ٢٠ سنة وانحراف معيارى ٨٠، ١ سنة، واستخدم الباحث مقياس الحساسية للنبذ إعداد داونى وفيلدمان (١٩٩٦) ومقياس أساليب التعلق لدى طلاب الجامعة *Griffen&Bartholomew,1994* وقد قام الباحث بتعديل المقياسين على البيئة التركية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الحساسية للنبذ وأساليب التعلق، كما وجدت علاقة دالة بين أسلوب التسلط الوالدى والحساسية للنبذ، كما وجدت فروق في الحساسية للنبذ بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

دراسة كريستينا ماكدونالد وآخرون *Kristina L.McDonald,et al.,* (٢٠١٠) والتى هدفت إلى دراسة التفاعلات بين الحساسية للنبذ وعلاقات المساندة كعوامل للتنبؤ بالمشكلات الداخلية، وهدفت بشكل رئيسى إلى بحث ما إذا كانت علاقات المساندة الوالدية، والصداقات عوامل وسيطة بين الغضب، والقلق، والحساسية للنبذ، والاكتئاب، والقلق الاجتماعى في مرحلة المراهقة، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) من المراهقين متوسط أعمارهم (١٣، ١٤) عاماً، منهم ١٣٠ ذكور و١٤٧ إناث، واستخدم الباحثون مقياس الحساسية للنبذ إعداد دونى *Doweny,1998* ومقياس شبكة العلاقات الاجتماعية إعداد فورمان وبوهرماستر *Furman&Buhrmester,1985* ومقياس القلق الاجتماعى إعداد مارش *March,1999* ومقياس الاكتئاب إعداد كوفاكس *Kovacs,1992* وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحساسية للنبذ ارتبطت بالأعراض الاكتئابية، كما أن ضعف المساندة الوالدية ومساندة الأصدقاء تمثل وسيط بين الحساسية للنبذ والقلق الاجتماعى، وكذلك الحساسية للنبذ والأعراض الاكتئابية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دراسة إيميلى مارستون وآخـرون ,.Emily Marston,et al (٢٠١٠) والتـى هدفت إلى بحث الحساسية للنبذ وعلاقته بالنتائج الانفعاليـة الاجتماعيـة (القلـق والأعراض الاكتئابية والكفاءة الاجتماعية) في مرحلة المراهقة المتأخرة، تكونـت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبا ٨٦ ذكور ، و٩٨ إناث متوسط أعمارهم ٣٣، ١٨ عاماً، استخدم الباحثون مقياس الحساسية للنبذ إعداد دونـى وفيلـدمان (١٩٩٦)، ومقياس الاكتئاب إعداد كوفاكس وبيك (١٩٧٧) ومقياس القلق إعداد بيك وآخرون (١٩٨٨) ومقياس الكفاءة الاجتماعية العامة إعداد هارتر (١٩٨٨) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الحساسية للنبذ كعامـل منبـئ بمـستويات القلـق والأعراض الاكتئابية، والكفاءة الاجتماعية، وأن الذكور كانوا أكثر حساسية للنبـذ من الإناث خصوصاً في الأعمار الأصغر (١٦-١٧) عاما بينما لم توجد فـروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحساسية للنبذ في الأعمـار الأكبـر (١٨) عاماً. وأن خبرات الحساسية للنبذ ترتبط بزيادة المشكلات الداخلية مثـل: القلـق والأعراض الاكتئابية خلال السنوات الثلاثة مـن مرحلـة المراهقـة المتـأخرة (١٦-١٧-١٨).

دراسة جولى بوكر وآخرون ,.Julie C. Bowker,et al (٢٠١١) والتى هدفت إلى بحث الصداقات المتبادلة والصديق المفضل والحساسية للنبذ وارتباط ذلك بسوء التوافق النفسى، تكونت العينة من (١٥٠) من المراهقين بمتوسط عمـرى قـدره ١٣،٠٥ عاماً منهم ٥٨ ذكور ممن لديهم صـديق مفـضل، و٩٢ مـن الإنـاث، واستخدم الباحثون مقياس الصداقة لباركر وآشر (١٩٩٣) ومقياس الحساسية للنبذ إعداد دونى وآخرون (١٩٩٨) ومقياس تقدير الذات إعـداد روزنبـرج (١٩٦٥) ومقياس القلق الاجتماعى إعداد لاجريكا وستون (١٩٩٣) وبينت النتائج من خلال تحليل الانحدار المتعدد أن الأفراد الذين لديهم صديق مفـضل كـانوا أقـل فـي الحساسية للنبذ والخوف عن أقرانهم ممن ليس لديهم أصدقاء مفضلين، مما يؤكـد فرضية أن الصداقات المفضلة تمثل عامل حماية من الحـساسية للنبـذ، كمـا أن الحساسية للنبذ ترتبط بسوء التوافق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دراسة أوزين أيكا وآخرون *Ozen Ayca, et al.,* (٢٠١١) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ والتعلق الآمن، كذلك تأثير التعلق القلق، والتعلق التجنبى على الحساسية للنبذ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) من طلاب الجامعة في تركيا، واستخدم الباحثون مقياس جودة الصداقة، ومقياس التعلق، ومقياس الحساسية للنبذ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعلق القلق والتجنبى والحساسية للنبذ وسائط مؤثرة على جودة الصداقة، بالإضافة إلى أن الحساسية للنبذ وسيط مؤثر على التعلق التجنبى وجودة الصداقة، وتعتبر الحساسية للنبذ رابطة بين التعلق الآمن وجودة الصداقة.

دراسة استيفن فورد *Stephen ,Ford* (٢٠١٢) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين المظهر والحساسية للنبذ ودور الوالدين والأقران والنوع لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الحساسية للنبذ المتعلق بالمظهر إعداد بارك (٢٠٠٧) ومقياس تقبل الوالدين لمظهر أطفالهم إعداد بارك وكالوجرو (٢٠٠٩) واستبيان المظهر المعتمد على تقبل الأقران، واستبيان الاتجاهات الاجتماعية الثقافية نحو المظهر إعداد هينبرج وثمبسون (١٩٩٥) وأظهرت النتائج أن النوع يعتبر وسيط دال في العلاقة بين المظهر والحساسية للنبذ وتأثير كل من الوالدين والأقران لصالح الإناث، وأن الحساسية للنبذ تعتمد على المظهر، مما يتطلب التأكيد على استراتيجيات لزيادة التركيز على المظهر كطريقة لزيادة الاندماج في الأنشطة الاجتماعية وخفض تأثير النماذج السلبية للمظهر على الأقران.

دراسة جيسكا ليجه كيلهر *Jessica Leigh Kelliher* (٢٠١٣) والتى هدفت إلى الكشف عن دور الشخصية، الحساسية للنبذ وإدراك المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وعلاقة ذلك بالأعراض الاكتئابية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) من طلاب الجامعة بمتوسط عمرى قدره ٢٩، ١٩ عاماً، واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية إعداد كوبر ومأكورد (٢٠١٠)، ومقياس الحساسية للنبذ إعداد دونى وفيلدمان (١٩٩٦)، والأعراض الاكتئابية ومقياس الضغوط الحياتية المدرك إعداد كوهين (١٩٨٣) ومقياس المساندة الاجتماعية متعدد الأبعاد إعداد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زيمت وآخرون (١٩٨٨) وأظهرت نتائج الدراسة أن سمات الشخصية كان لها علاقة دالة بالأعراض الاكتئابية، وبعض عوامل الشخصية الخمسة الكبرى مثل: العصابية والتفتح للخبرة، ساهمت في تباين درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة، ولم توجد فروق دالة إحصائيا ترجع للنوع في المساندة الاجتماعية المدركة، كما أن الحساسية للنبذ ترتبط بالأعراض الاكتئابية.

تعليق على الدراسات السابقة:

- ترتبط جودة الصداقة بالأعراض الاكتئابية وكذلك الحساسية للنبذ (الرفض) لدى طلاب الجامعة.
- تمثل الأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ منبئات بتدنى مستوى جودة الصداقة.
- استخدمت معظم الدراسات مقياس آشر *Asher,1993* للصداقة، وكذلك مقياس بيكوويسكى (١٩٨٤). ومقياس بيك Beck للاكتئاب لقياس الأعراض الاكتئابية، ومقياس داونى وفيلدمان *Downey&Feldman,1996* لقياس الحساسية للنبذ لدى طلاب الجامعة.
- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ، كما توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الصداقة لصالح الذكور، أما فى الأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ فكانت لصالح الإناث في معظم الدراسات.

فروض الدراسة :

١- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٢- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى جودة الصداقة لصالح الذكور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الأعراض الاكتئابية لصالح الإناث .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة فى الأعراض الاكتئابية لصالح طلاب السنة الأولى.

٦- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الحساسية للنبذ لصالح الإناث.

خطة الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة : لما كان البحث يهدف إلى معرفة العلاقة بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ لدى عينة من طلاب الجامعة، فإن عينة الدراسة النهائية شملت (١٢٠) من طلاب كليات التربية ممن حصلوا على درجات منخفضة عن المتوسط على مقياس جودة الصداقة، ودرجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب والحساسية للنبذ من أصل (٢٢٠) ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٦٠) ذكور، (٦٠) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨: ٢٢) بمتوسط عمرى قدره (٧٣، ١٩) وانحراف معيارى قدره (٢٠, ١) سنة، ومن حيث الفرقة الدراسية شملت العينة (٦٠) طالب وطالبة من الفرقة الأولى و(٦٠) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة، بواقع (٣٠) فرد ذكور، ٣٠ إناث لكل فرقة.

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس كفاءة الصداقة لدى طلاب الجامعة إعداد الباحث:

الهدف من تصميم المقياس : يهدف المقياس إلى تحديد جودة الصداقة بين طلاب الجامعة من خلال أبعاد الصداقة التالية: مواقف دعم الصداقة، التعبير عن المودة، حل الصراع، والمحافظة على الأسرار، فوائد الصداقة.

خطوات إعداد المقياس : بغرض إعداد وبناء مفردات المقياس، وتحديد أبعاده تمهيداً لإعداد الصورة الأولية لقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، تم إتباع الخطوات التالية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- مراجعة الإطار النظرى عن الصداقة، والدراسات السابقة التى تناولت موضوع الصداقة لدى المراهقين.

٢- الإطلاع على بعض المقاييس التى تضمنت بنوداً تسهم بشكل أو بآخر فى إعداد المقياس الحالى مثل:

أ- مقياس جودة الصداقة المعدل إعداد: باركر وآشر Barker&Asher (1993).

ب- مقياس جودة الصداقة إعداد : Bukowski&Boivin (١٩٨٤).

ج- مقياس الثقة فى الأصدقاء إعداد : صفية فتح الباب (٢٠٠٤).

د- مقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة إعداد: صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٨).

ه_ مقياس كفاءة الصداقة لدى المراهقين المعوقين سمعياً إعداد خالد البلاح (٢٠٠٨).

٣- تحديد أبعاد وصياغة مفردات مقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة حيث تألف من (٤٣) بنداً موزعة على المحاور التالية :

- مواقف دعم الصداقة : ويعبر هذا البعد عن مدى إيجابية الصديق ومبادرته سلوكياً فى مواقف تقوية علاقات الصداقة .

- التعبير عن المودة : ويعبر عن مدى الحب والمودة والمشاعر الطيبة المتبادلة بين الأصدقاء .

- حل الصراع : ويعبر عن مدى الرابطة بين الأصدقاء بحيث لا يؤثر فيها الخلاف والتشاجر، ويسمو الأصدقاء فوق نزاعاتهم الشخصية، ويتناسون خلافاتهم.

- المحافظة على الأسرار: ويعبر عن مدى الثقة بين الأصدقاء، بحيث لا يفشى الصديق أسرار صديقه، حتى ولو اختلفوا فى بعض المواقف.

- فوائد الصداقة : يشير هذا البند إلى ما تقدمه الصداقة للأصدقاء على المستوى المعنوى والمادى.

٤- صياغة البنود : بهدف صياغة عبارات المقياس حول كل بعد من الأبعاد السابقة فقد راعى الباحث فى صياغة عبارات المقياس أن تكون العبارات واضحة ومفهومة وبسيطة. أن لا تحتمل العبارة معان مزدوجة، والابتعاد عن المفردات الصعبة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤٣) عبارة لقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال (٥) مقاييس فرعية كالتالي:

جدول (١) أبعاد مقياس جودة الصداقة وعدد العبارات فى كل بعد على حده فى الصورة الأولية

م	أبعـــاد المقياس	عدد العبارات
١	- مواقف دعم الصداقة	١٠
٢	- التعبير عن المودة	٧
٣	- حل الصراع	٦
٤	- المحافظة على الأسرار	٩
٥	- فوائد الصداقة	١١
-	-	(٤٣ عبارة)

الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس فى الدراسة الاستطلاعية على (١٠) أفراد من عينة التقنين، لمعرفة مدى صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية من طلاب الجامعة . وللتأكد من وضوح بنود المقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات مقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة عن طريق إعادة الاختبار على عينة التقنين المكونة من (٤٠) من المراهقين (٢٠ذكور،٢٠إناث) وأعيد التطبيق عليهم بعد مرور (١٥) يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وكان معامل الثبات (٠,٧٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

صدق المقياس: تم حساب صدق الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، على عينة التقنين ن=٤٠ طالباً وطالبة، فجاءت نتائج معاملات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الارتباط بين أبعاد المقياس دالة عند ١,,. بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكليـة للمقيـاس، كما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) نتائج حساب صدق الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس جودة الصداقة.

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالـة
١	مواقف دعم الصداقة	٠,٦٥	١,,.
٢	التعبير عن المودة	٠,٥٥	١,,.
٣	حل الصراع	٠,٦١	١,,.
٤	المحافظة على الأسرار	٠,٦٤	١,,.
٥	فوائد الصداقة	٠,٧١	١,,.

مستوى الدلالة عند : ٥ ,,. = ٣٠٤ ,. وعند مستوى ١,,. =

٣٩٣ ,,.

الصورة النهائية للمقياس : بعد الإجراءات السابق عرضها تم التوصـل إلـى الـصورة النهائية لمقياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، وتم توزيع العبارات بـشكل دائـرى، والجدول التالى يوضح أبعاد المقياس وعدد العبارات فى كل بعد على حده .

جدول (٣) أرقام العبارات في الصورة النهائية لمقياس جودة الصداقة

م	أبعاد المقياس	أرقـام العبارات	العدد
١	مواقف دعم الصداقة	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤١	١٠
٢	التعبير عن المودة	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢	٧
٣	حل الصراع	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨	٦
٤	المحافظة على الأسرار	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٩	٩
٥	فوائد الصداقة	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٣	١١
	المجموع	-	(٤٣) عبارة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تصحيح المقياس وحساب الدرجة : تسير استجابات المفحوص على عبارات المقياس من خلال ثلاث نقاط كالتالي : (دائماً، أحيانا، أبداً) وقد حددت لهذه الاستجابات أوزان قدرها (٢، ١، ٠) وتشير الدرجة العالية على المقياس إلى جودة الصداقة، والدرجات المنخفضة تشير إلى انخفاض جودة الصداقة لدى عينة الدراسة .

٢- مقياس الاكتئاب إعداد أرون بيك وروبرت ستير BDI-2 ترجمة وتقنين غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠):

يتكون مقياس بيك للاكتئاب من ٢١ فقرة وهو من أكثر من المقاييس شيوعاً لقياس الاكتئاب لدى العينات العادية غير الكلينيكية وتسير الفقرات على أوزان من (٠-٣) حيث تكون الدرجة الكلية للمقياس ٦٣ درجة، وتحسب الدرجات على النحو التالى: من (٠ : ٥) يشير إلى مستوى منخفض، ومن (٦-١٤) متوسط، ومن (١٥-٦٣) مستوى مرتفع، وقد تم حساب الثبات من قبل معد المقياس بطريقة كرونباخ فكان ٨٧،٠ وهى دالة عند ٠١، ٠ وقد استبعد الباحث الفقرة (٢١) لعدم ملائمتها لعينة الدراسة.

٣- مقياس الحساسية للنبذ: إعداد داونى وفيلدمان ترجمة وتقنين الباحث:

قام داونى وفيلدمان *Downey &Feldman* (١٩٩٦) بإعداد مقياس الحساسية للنبذ والمكون من (١٨) موقف افتراضى يوضح النبذ من قبل الآخرين، وفي كل موقف يطلب من المفحوص الإشارة إلى درجة الاهتمام أو القلق حول النبذ المحتمل في كل موقف على مدرج رباعى يبدأ بمهتم (بدرجة كبيرة-متوسطة-منخفضة-غير مهتم إطلاقاً) وهى تشكل الاستجابات على المجموعة (أ) في المقياس، ثم يطلب من المفحوص الإشارة إلى ما يحب أن يستجيب به الآخرون بالقبول المتوقع أو المحتمل على مدرج رباعى يبدأ بمحتمل (بدرجة كبيرة-متوسطة-منخفضة-غير محتمل إطلاقاً) وهى تشكل الاستجابات على المجموعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ب) في المقياس. وتحسب درجات الحساسية للنبذ من خلال جمع درجات الموقف الأول الاهتمام أو القلق نحو الاستجابة وعددها (١٨) ودرجات التوقعات للنبذ لكل موقف وعددها (١٨) فقرة. وكلما كانت الدرجات مرتفعة على مجوعة (أ) ومنخفضة على مجموعة (ب) دل ذلك على زيادة الحساسية للنبذ لدى الفرد.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية للنبذ: قام معدا المقياس بحساب الثبات للمقياس عن طريق الاتساق الداخلى بين المقياس الفرعى للنبذ المتوقع ومقياس تقدير النبذ فكان ٨٧، ٠ وهى دالة عند ٠١، ٠ وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (٢٠) من طلاب الجامعة بطريقة إعادة الاختبار فكانت ٨٢، ٠وهى دالة عند ٠١، ٠.

الاستبيان فى صورته العربية : تم ترجمة الاستبيان إلى اللغة العربية من خلال أسلوب الترجمة والترجمة العكسية، وذلك بالتعاون مع اثنين من المختصين فى علم النفس والتربية ممن يتقنون اللغتين العربية والإنجليزية (*) ثم تم جمع أراء ثلاثة (**) من المحكمين حول وضوح التعبير وسلامة الصياغة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(*) أ.د/ سيد عبد العظيم أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية جامعة المنيا. د/ على مقرب أستاذ مساعد كلية التربية جامعة المنيا.

(**) أ.د/ مجدى محمد الشحات أستاذ علم النفس التربوى كلية التربية جامعة بنها، د/ عاشور دياب أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنيا. د. علاء الدين أيوب أستاذ مساعد كلية التربية جامعة جنوب الوادى.

نتائج الدراسة :

اختبار صحة الفرض الأول : وينص الفرض الأول على أنه : "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة" .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد العينة على مقياس كفاءة الصداقة ومقياس الأعراض الاكتئابية، كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (٤) معاملات الارتباط بين جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

م	المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	جودة الصداقة والأعراض الاكتئابية	١٢٠	٠,٧٤٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤): وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١ ٠,٠) بين الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات: سيجل روبين*Siegel Robin* (٢٠٠٤), دراسة لورا بيتمان وأديه ريتشموند *Laura,Pittman&Adeya,Richmond* (٢٠٠٨).

تفسير نتائج الفرض الأول: على الرغم أن عدد الأصدقاء ربما يزداد خلال انتقال الأفراد من الطفولة إلى المراهقة، وجودة الصداقة تبدو متغيرة وفقاً لمواجهة الحاجات الملحة للجانب النفسى نحو العلاقات الحميمية، وتحديداً فالأصدقاء لا يكونون مثل رفقاء اللعب فى مرحلة الطفولة لكنهم يصبحون الأشخاص الذين يثق فيهم المراهقين ويفهمونهم، لأن صداقات المراهقين تتضمن المحادثات الودودة والمكثفة، إفصاح الذات، وبذل الجهود

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لحل الصراع الذى يحدث فى الصداقات . كما أن الأفراد يختارون أصدقائهم بعناية شديدة فى المراهقة بسبب تحسن قدراتهم المعرفية التى تساعدهم على التنبؤ بسلوكيات الآخرين وسماتهم الشخصية . وإذا كان علماء الاجتماع الذين يدرسون تأثيرات التكامل الاجتماعى *Social Integration* على الصحة النفسية، فإن علماء النفس الارتقائى يرون أن الحميمية الانفعالية فى الصداقات تحقق حاجة المراهقين للمودة والصدق الذاتى وتدعيم السياقات الإيجابية للصداقات فى مرحلة المراهقة، ويرون أن إسهامات الصداقة على الصحة النفسية غير محدودة، بل أن الصداقات كذلك تعطى ظروفاً مناسبة لنمو مهارات اجتماعية تمثل ضرورة لحياة البالغين مثل مهارات التواصل ومهارات حل الصراع، وارتباطاً بهذه النقطة فإن النمائيين غالباً يؤكدون على مساهمات الصداقات لاكتساب تلك المهارات الحياتية من خلال توافر خصائص الصداقات مثل الندية أو المساواة، والاعتماد المتبادل الذى يميز علاقات الأصدقاء عن علاقاتهم بالوالدين *(Buhrmester,1996:158)* .

نتائج بعض الدراسات الوصفية لصداقات المراهقين مفيدة لفهم كيف ولماذا تؤثر الصداقات على الصحة النفسية لديهم، فصداقات المراهقين تميل إلى النمو بين الأفراد المتشابهون فى الجوانب الديموجرافية والاجتماعية والاتجاهات، كما أن الأنشطة التى يمارسها الأصدقاء يتركز معظمها فى الأنشطة الاجتماعية أو أنشطة وقت الفراغ *Leisure* مثل الذهاب إلى الأندية أو ممارسة الألعاب الرياضية، وهم يستمتعون بتلك الأنشطة مع الأصدقاء أكثر من الأنشطة الأخرى، علاوة على ذلك فإن أنشطة صداقة المراهقين عموماً تندمج وتصبح أكثر فعالية عن الأنشطة مع أعضاء أسرهم مثل : مشاهدة التليفزيون سوياً أو القيام بواجبات منزلية، فيتحدث كل منهم عن الأحداث اليومية والاهتمامات الشخصية باعتبارها أنشطة هامة فى صداقة المراهقين، وهم يتوقعون الحصول على درجات عالية من المودة والفهم المتبادل وزيادة الإخلاص والتعاطف فى مواقف التواصل *(خالد البلاح، ٢٠٠٨: ١٨)* وهذا يشير إلى أن ضعف مستوى الصداقات لدى طلاب الجامعة يترتب عليه اضطراب فى العلاقات مع الأقران ومع الزملاء وترتفع تبعا لذلك الأعراض الاكتئابية فيؤثرون الوحدة وعدم المبادرة فى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويغلب عليهم الخجل والانطواء، والعكس صحيح عند الطلاب الذين لديهم صداقات حميمة فهم أكثر انطلاقاً وجرأة فى التواصل والتفاعل سواءً فى الأنشطة أو فى قاعات الدراسة وتنخفض لديهم علامات أو أعراض الاكتئاب .

اختبار صحة الفرض الثانى: وينص الفرض الأول على أنه : "**يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة**" .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الصداقة ومقياس الحساسية للنبذ، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين جودة الصداقة والحساسية للنبذ لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

م	المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	جودة الصداقة والحساسية للنبذ	١٢٠	٠,٥٩٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١ ،٠٠) بين الصداقة والأعراض الاكتئابية لدى عينة الدراسة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات: دراسة أوزين أيكا وآخرون *Ozen Ayca, et al.,* (٢٠١١) ، دراسة جولى بوكر وآخرون *Julie C. Bowker,et al.,* (٢٠١١).

تفسير نتائج الفرض الثانى: العلاقة بين الصداقة والحساسية للنبذ يمكن تفسيرها من منطلق أنه كلما زادت كفاءة الصداقة كلما انخفضت درجات الحساسية للنبذ، حيث تعمل الصداقة على تحسين الحالة النفسية للفرد. إذ يعتمد النمو الاجتماعى على العلاقات المساندة والداعمة سواء من الوالدين أو الأصدقاء والتى تؤثر على النمو النفسى الجيد خلال فترة المراهقة. ويرى ماكدونالد كريستينا *McDonald,Kristina* (٢٠١٠: ٥٦٣-٥٦٤) وقد وجد الباحثون أن جودة الصداقة ترتبط سلبياً بالقلق والاكتئاب خلال فترة المراهقة، وأن الآباء ذوى العلاقات الودودة والدافئة مع أبنائهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى تعزيز القلق والاكتئاب عن الأقران ممن ليس لديهم مثل هذه الصداقات والصعوبات المبكرة حول الصداقة أشار تايلر إلى أنها حالة معرفية انفعالية اجتماعية تعكس شعور الفرد المتوقع من الآخرين، وتشير الدلائل إلى أن الصداقة الجيدة ترتبط إيجابيا مع مستويات أقل من القلق، والاكتئاب خلال المراهقة ومن هذه الدراسات: هارير، ولندن (Harper et al.2006;London et al.,2007) وتلعب الصداقة دوراً كبيراً في حياة الأطفال والمراهقين، بما تقدمه من مساعدة ومساندة وتعاطف، والصحة الانفعالية، والجودة العالية للصداقة تمتاز بالدفء والمودة والحنون، حيث الصداقات المنخفضة الجودة تتصف بنقص الدعم والمودة والحنون، كما أن جودة الصداقة ترتبط بالتوافق الإيجابي مثل الاندماج والمشاركة المدرسية، وارتفاع تقدير الذات، وتحسن مستوى القلق، والوحدة النفسية، لذلك الجودة العالية للصداقات خلال المراهقة تقدم المساندة والأمن وتوفر سياق إيجابي للنمو، وتمثل الصداقات عامل حماية ضد الخبرات والاستعداد من زيادة الضغوطات الداخلية، كما أن الصداقات تمثل عامل حماية من الأعراض الاكتئابية خصوصاً لدى الذات في مرحلة المراهقة (Rubin,et al.,2004)

وتضيف "بلاشر وجان" (٢٠٠٤) أن الصداقة تكون هامة جداً للأفراد ذوي التقبل المنخفض، فيمكن تعويض فقر رضاي علاقاتهم مع الأقران وتخفيف الوحدة النفسية ومعاناتهم من زيادة بها الأقران بمرور الوقت، ويتم ذلك من خلال استراتيجيات مواجهة انفعالية للتبديل ومنها: مشاركة الأقران في الأنشطة اللاصفية مثل الرياضات، مجموعات الشباب، وأنشطة ما بعد اليوم الدراسي تساعد الأفراد على زيادة الثقة بالنفس والتدريب على المهارات الاجتماعية، وتنمية التواصل مع أقرانهم، وبالتالي تحسين التقبل الاجتماعي، وبناء الثقة بالنفس هام لحماية الأفراد من نبذ الأقران، إن الأطفال ذوي الثقة بالنفس لا يتأثرون بمضايقات ومشاغبات الأقران مقارنة بأقرانهم ذوي الثقة المنخفضة بالنفس (Blasher,Jan,2004: 75-76).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تحقيق صحة الفرض الثالث : ونص الفرض الثالث على أنه : توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جودة الصداقة لصالح الذكور من طلاب الجامعة.

وللتحقق من الفرض الثالث تم حساب متوسط الدرجات التي حصل عليها كل عينة من مجموعة (الذكور، الإناث) والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في الصداقة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) متوسطي الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في جودة الصداقة

م	المتغير	مجموعة المقارنة				ت
		الذكور ن= ١٠٠		الإناث ن=١٠٠		
		م	ع	م	ع	
١	جودة الصداقة	٥٢,٠٠	٥,٢٢	٥١,٢٠	٥,٠١	٢,٣١٤

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في مستوى كفاءة الصداقة، وذلك لصالح مجموعة الطلاب الذكور. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج مسجل روبسون Siegel Robin (٢٠٠٤)، ومنال الحسني (٢٠٠٢).

تفسير نتائج الفرض الثالث : أشارت بعض البحوث إلى أن صداقة الإناث تميل إلى أن تكون أكثر جودة من مثيلتها عند الذكور، بينما يكون للذكور موجهون نحو ممارسة الأنشطة معاً، وتختلف الصداقة مع الجنس الآخر عن الصداقة مع نفس الجنس في أن الأولى تعتمد أكثر على الجاذبية، وترتبط الفروق بين الذكور والإناث في الصداقة بأنماط تنشئة النوع، فالإناث تنشأ أكثر على التبعية والتعاطف مع الآخرين، بينما ينظم الذكور الاستقلالية والتنافس والسيطرة، ونتيجة لذلك ونفسي الذكور والإناث بشكل مختلف، أي أنهم يكونون فيما مختلفة ترتبط بما هو مهم في الصداقة، ويختلون التفاعل تبعاً للمعايير الاجتماعية من نفس النوع. وقد وصف "مكوبي" المعايير الخاصة بالإناث بالتأكيد على أسلوب التمكن من التفاعل، ويميز الأسلوب الخاص بالإناث بأنه ينطوي على دعم المشاركة، والحرص على استمرار التفاعل والارتقاء، وزيادة المودة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى العلاقة، وهذا ما يجعل صداقات الإناث أكثر تركيزاً على الجوانب الوجدانية الاجتماعية فى العلاقة، بينما تكون علاقات الذكور أكثر تركيزاً على الأهداف المرتبطة بالصداقة (*Barbara&Valerian,1997* ؛ *صفية فتح الباب، ٢٠٠٤ :٢٣*) .

وتحديد الفروق بين الجنسين فى علاقة الصداقة تم عرضه من خلال وجهات نظر عديدة منها ما يتعلق بدور التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية، وقد أشارت بعض الدراسات أن الفروق بين الجنسين فى الصداقة ترجع إلى خبرات التطبيع الاجتماعى للبنين والبنات. وقد ذكر ابشتين *Epstien* ثلاثة مفاهيم حول اختيار الصداقة تتنوع حسب السن والحالة مثل حقائق الاختيار: كعوامل تيسير عدد الأصدقاء، المظاهر الخارجية : مثل المظاهر المرئية كالسن والجنس، والتشابه، ففى مجال التفاعل الاجتماعى فإن الإناث أكثر اهتماماً بالآخرين أكبر مما يفعله الذكور، ولديهن توجه من جانبهن نحو الآخرين وارتباط أقوى بهم، فى حين يبدى الذكور اهتماماً أكثر بالأشياء، ومن الطبيعى أن يتصل بهذا رغبة أكبر لدى الأنثى فى الكشف عن دخيلة نفسها عند تفاعلها مع الآخرين، ووجود حاجة قوية لدى الإناث لتكوين علاقات حميمة وقوية، وربما لأن الإناث يحاولن الظهور بالشكل الذى يتماشى ومقتضيات الجاذبية الاجتماعية (أى يحاولن الظهور بصورة تتفق مع ما ينظر إليه المجتمع على أنه من الأمور المرغوبة اجتماعياً) وهن أكثر مجاراة للأعراف الاجتماعية عن الذكور. ويرتبط الذكور بعدد أكبر من الصداقات عن الإناث وذلك أن فرص الاحتكاك والتفاعل الاجتماعى لدى الذكور أكثر عدداً وتنوعاً من الإناث .

وتتميز صداقات الإناث بالمودة والعمق وشدة الخصوصية والدفء الوجدانى وتبادل الثقة والإفشاء أو الإفصاح عن الذات . كما أن الإناث ينجذبن بدرجة أكبر من الذكور إلى الصداقات الوثيقة بين فردين والتى يتوافر فيها الوفاء والإخلاص فى الخصائص الشخصية (*خالد البلاح، ٢٠٠٨ : ١٦٤*) البحوث التى تناولت الفروق بين الجنسين فى الصداقة وجدت أن الذكور يكسبون المكانة Status ويشكلون الصداقة حول الأنشطة الشائعة أو الشعبية، بينما الإناث يميلن إلى اكتساب المكانة وتشكيل الصداقات بأساليب خاصة ترتبط بالمودة Intimate (*Mody,Games,1999:23*) وقد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لاحظ هايس *Hays,1985* أن الإناث من طالبات الجامعة كن أكثر محبة ورقة مع أصدقائهن المقربات على عكس غير المقربات، بينما أظهر الذكور من طلاب الجامعة محبة أقل سواء مع أصدقائهم المقربين وغير المقربين. وأن مظاهر المحبة لدى الإناث من طالبات الجامعة مع أصدقائهن كانت عالية وملحوظة على عكس أقرانهم من الذكور *(Fehr,1996:130)*.

اختبار صحة الفرض الرابع : وينص الفرض الثالث على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الأعراض الاكتئابية لصالح الإناث من طالبات الجامعة**".

وللتحقق من الفرض الرابع تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعتى (الذكور، الإناث) والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الأعراض الاكتئابية. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٧) متوسطى الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الأعراض الاكتئابية

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت
		ذكور ن= ١٠٠		إناث ن=٦٠		
		م	ع	م	ع	
١	الأعراض الاكتئابية	٣٠,٠١	٢,٠١	٣١,١٠	٢,٢٠	٦٦,١٠

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) فى الأعراض الاكتئابية لصالح الإناث. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات: رايان هوف *Ryan,Huff* (٢٠١١).

تفسير نتائج الفرض الرابع : تشير نتائج الفرض الرابع إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً فى مستوى الأعراض الاكتئابية وذلك لصالح الإناث، وتفسير تلك الفروق قد يرجع إلى تأثير أساليب التنشئة الأسرية والعوامل الثقافية والاجتماعية فى تنشئة الأبناء والتى تعطى حرية التعبير والمشاركة للذكور أكثر من الإناث، حيث حرية الحركة والانتقال والتفاعل مع الآخرين، والاحتكاك بالمجتمع، على عكس الإناث حيث القيود الاجتماعية عليهن أكثر، ومشاركتهن فى المناسبات محدودة نسبياً، مما يدعم لديهن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مشاعر الخجل والتردد عند التواصل مع الآخرين، مما ينتج عنه إرباكاً في الفهم المتبادل بينهن وبين الآخرين. والواقع أن سوء التواصل لدى الإناث هو الذى يعمق إحساسهن بالعجز والإحساس بالدونية وعدم البدء فى الدخول فى عملية التواصل، والإحجام عن المشاركة فى المواقف الاجتماعية. وتشير الدراسات أن الإناث لديهن قلقاً فيما يتعلق بالمستقبل، خصوصاً وأن الإناث أكثر تعرضاً للضغوط النفسية، والقلق والاكتئاب، ليس بسبب طبيعة التكوين البيولوجي فحسب، وتغيرات مرحلة المراهقة فقط، بل وفوق ذلك مشكلات تشكيل الصداقة.

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى ازدياد الأعراض الاكتئابية لدى الإناث عن الذكور بسبب ضعف تمكين الإناث من ممارسة دورهن بحرية، والقيود الاجتماعية، والاتجاهات الوالدية الخاطئة، واتجاهات الآخرين كذلك، مما يجعل الإناث عرضة لمزيد من الإحباط والتقليل من قيمة الذات، وظهور الأعراض الاكتئابية . ويظهر واضحاً فى حالات القلق والاكتئاب لدى الإناث، ضعف تبادل المشاعر الايجابية بما فيها من دفء وفاعلية، مما يؤثر فى كفاءتهن على التفاعل الاجتماعي، وتتحسن قدراتهن، ويقل قلقهن بدرجة ملحوظة عندما نضع ضمن خططنا العلاجية لهن ما يساعدهن على معالجة الضغوط الاجتماعية، وحرية التعبير الانفعالى. إذ يصعب على المكتئبين التعامل مع الآخرين، ويحدث اضطراب فى عمليات التواصل اللغوى والاجتماعى *(عبد الستار إبراهيم،١٩٩٨ :١٥١)* ويعرض " ***غريب عبد الفتاح*** ٢٠٠٧" للفروق بين الذكور والإناث فى الأعراض الاكتئابية من خلال وجهات نظر متعددة فى أن الإناث أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب ضعفى أو ثلاثة أضعاف الذكور، وذلك يرجع إلى إدراك الإناث للضغوط واستجابتهن العاطفية الانفعالية لهذه الضغوط، واستعدادهن للإفصاح والاعتراف بأعراضهن الوجدانية والحساسية البيولوجية للمرأة والتى ترجع إلى اختلافات أو فروق بيولوجية أو هرمونية أو إلى أسباب اجتماعية. وقد يحدث الاكتئاب نتيجة تمزق أو تعطل فى توفير المساندة والتأييد من البيئة البينشخصية، وقد وصف الاكتئاب بوصفه عملية بينشخصية، يسعى فيها الفرد المكتئب إلى التأكد أو الطمأنينة فيما يتصل بطبيعة علاقته بالأفراد الذين يتفاعل معهم . وربما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يكون النقص فى العلاقات الاجتماعية كمية (قليلة الأصدقاء) أو كيفياً (لا يوجد علاقات حميمية عميقة) أو كلاهما.

اختبار صحة الفرض الخامس : وينص الفرض الخامس على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا فى الأعراض الاكتئابية بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة لصالح طلاب السنة الأولى من طلاب الجامعة**".

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات: لورا بيتمان وآخرون *Laura,Pittman* (٢٠٠٨).

وللتحقق من الفرض الخامس تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعتى (الفرقة الأولى، والفرقة الرابعة) والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الأعراض الاكتئابية, كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٨) متوسطى الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الأعراض الاكتئابية

بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة

م	المتغير	مجموعتى المقارنة				ت
		الفرقة الأولى ن= ٦٠		الفرقة الرابعة ن=٦٠		
		م	ع	م	ع	
١	الأعراض الاكتئابية	٢٩،٨٠	٢،٠٢	٢٨،٧٣	١،١٤	٤،٩٨

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى الأعراض الاكتئابية لصالح طلاب الفرقة الأولى.

تفسير نتائج الفرض الخامس: يتضح أن الفروق فى الأعراض الاكتئابية لصالح طلاب الفرقة الأولى وذلك بسبب حداثة هؤلاء الطلاب فى البيئة الجديدة وأن معظم صداقاتهم فى المرحلة الثانوية قد تعرضت للتفرق بسبب تباعد الجامعات جغرافيا عن بعضها البعض، وهم فى مرحلة ارتباك مؤقت وتوجس من اختيار الصداقات الجديدة، سواء من الزملاء فى الكلية الواحدة أو الكليات المجاورة، أو من السكن الجامعى الداخلى، وهنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تبدو علامات سوء التوافق مع الوسط التعليمى الجديد، مما يتطلب فترة من الوقت للتوافق وتشكيل الصداقات، وهذا ما بدا واضحاً من ارتفاع درجات الطلاب الجدد عن طلاب السنة الرابعة، حيث أن طلاب السنة الرابعة قد ألفوا البيئة التعليمية، وتشكلت لديهم صداقات جديدة إلى جانب ما تبقى من صداقاتهم القديمة مما يخفض لديهم المشاعر الاكتئابية، ويقوى علاقاتهم البينشخصية وصور التواصل والتفاعل الايجابي .

وقد وجد سوانسون *Swenson,2008* فى دراسته أن الصداقات بالنسبة للطالب الجديد فى الجامعة، والذى لا تمتد علاقته مع أفضل صديق له فى المدرسة مازال ربما يساعد فى معرفة ذلك الصديق كونه لديه ولاء له ويساعده عند الحاجة برغم كونه ليس معه فى نفس الكلية، والواقع أن وجود أصدقاء جدد فى الكلية هام فى تحسين التوافق بأبعاده المختلفة . وأشارت *Carstensen,1992* وفق النظرية الاجتماعية الانفعالية *Socialemotional* إلى أن الطلاب الأكبر سناً فى سنواتهم الدراسية الأخيرة يصبحون أكثر اختياراً للعلاقات التى سيحتفظون بها. وتحدث عملية ترشيح *Filtering* والتى تأخذ دورها لدى أصدقاء المدرسة العالية ولدى طلاب الجامعة فى احتواء أقران جدد من بيئتهم الجديدة من الذين يمكنهم التواصل معهم والحصول على المساندة، فالصداقات لدى الطلاب الجدد تلعب دوراً مختلفاً عن صداقات المدرسة الثانوية من حيث تحقيق التوافق الأكاديمى، والشخصى الاجتماعى والتعلق بالمكان ويدعم ذلك كون الأشخاص لديهم ولاء *Loyal* والاندماج فى الأنشطة المشتركة. وقد استخدم كل من *Paul&Brier,2001* مصطلح الحنين إلى الصديق *Friendsickness* لوصف مفهوم فقدان الأصدقاء القدامى وما يتبع ذلك من تعقيدات سلبية فى الحالة النفسية لديهم، برغم أن ذلك المصطلح لا يعنى بالضرورة انتهاء الصداقات القديمة ولكنه قد يشير إلى الحاجة إلى تشكيل صداقات جديدة فى البيئة الجديدة للمساعدة فى تخفيف مشاعر الوحدة والاغتراب.

اختبار صحة الفرض السادس : وينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الحساسية للنبذ لصالح الإناث من طالبات الجامعة" .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وللتحقق من الفرض السادس تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها كل من أفراد مجموعة (الذكور، الإناث) والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الحساسية للنبذ , كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٩) متوسطى الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها فى الحساسية للنبذ

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت
		ذكور ن= ٦٠		إناث ن=٦٠		
		م	ع	م	ع	
١	الحساسية للنبذ	٤٨، ٣٣	٣، ٧٤	٥٨، ٧٨	٤، ٥٨	٦، ٤١

يتضح من الجدول رقم (٩) : وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) فى الحساسية للنبذ لصالح الإناث. وتتفق نتائج هذ الفرض مع نتائج دراسات: أتيلجان أيروزكان *Atilgan Erozkan* (٢٠٠٩).

تفسير نتائج الفرض السادس: أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الحساسية للنبذ لصالح الإناث، وأن الإناث أكثر قلقاً وأكثر سرعة فى ردود الأفعال المرتبطة بتفسير وإدراك النبذ فى مواقف التفاعل. *(Downey&Feldman,1996;Ayduk,et al.,2000;Atilgan,Erozkan,2009)*

وقد يساهم في زيادة الحساسية للنبذ أسلوب التنشئة الوالدية المتعلق بالتسلط وعدم التسامح مما يزيد مشاعر النبذ ويقلل مشاعر التقبل *(Downey&Feldman,1996)* كما أن المظهر الجسمى له دور في الحساسية للنبذ، فقد تفسر الفتاة تصرفات الأقران بما يتعلق من التودد والقبول والتسامح عن الأخطاء رؤية ترتبط بالحالة الجسمية والوسامة ودرجة الجمال، وهذا يرتبط بالتعلق غير الآمن بالوالدين، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس، والقلق الاجتماعى *(Stephen,Ford,2012)*.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتوصلت نتائج دراسة لورا كامبيون *LauraJ.Campion* (٢٠٠٤: ٧٣-٧٤) أن الإناث أكثر شعوراً بالنبذ، ولهذا هم الأكثر حاجة إلى برامج التدخل العلاجي واستخدام استراتيجيات المواجهة وخفض مستوى الغضب والكراهية، كردود أفعال للمستوى المرتفع للحساسية للنبذ، ومن هذه الاستراتيجيات عمليات التنظيم الذاتي، ووضوح المعلومات حول الموقف. وجدير بالذكر أن كثير من الباحثين والمنظرين يرون أن صداقات الإناث تعتمد على المودة والإفصاح عن الذات، بينما تعتمد صداقات الذكور على الأنشطة الجماعية أو المشتركة، وهم أقل اهتماماً بالمودة عن الإناث في العلاقات، ويتعرض الذكور في المراهقة المبكرة للضغوط أكثر من الإناث في التوافق مع الأقران في علاقات الصداقة، بينما في مرحلة الجامعة فإن الذكور يقررون خبرات أكثر مع القلق أكثر من الإناث. بعض الدراسات وجدت أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في الحساسية للنبذ في المراهقة المبكرة. *(Downey,Lebott,et al.,1998;Sandstrom,et al.,2003)* وهناك بحوث قليلة تناولت الفروق في الحساسية للنبذ في مرحلة المراهقة المتأخرة، وتوصلت نتائجها إلى أن الحساسية للنبذ لدى الذكور أكبر من الإناث. وتوصلت دراسة هاربر وآخرون (٢٠٠٦) والتي تناولت الفروق بين الجنسين في الحساسية للنبذ والخرس الذاتي *Self-silencing* والأعراض الاكتئابية إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في النبذ والأعراض الاكتئابية، كما توجد فروق دالة في الخرس الذاتي بين الذكور والإناث لصالح الذكور وأنه عامل منبئ بالأعراض الاكتئابية لدى الإناث. وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة دالة بين الحساسية للنبذ والخرس الذاتي والأعراض الاكتئابية، خصوصاً لدى المراهقين ذوى الحساسية العالية للنبذ مقارنة بالمراهقين ذوى المستوى المنخفض من الحساسية للنبذ. كما أن العمليات السلوكية تترجم الحساسية للنبذ خلال العلاقة في صورة الأعراض الاكتئابية لدى المراهقين في العلاقة الرومانسية *(Harper,et al2006: 462-463)* .

توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة يوصى الباحث بأهمية القيام بما يلى:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- تفعيل وحدات الإرشاد النفسى بالجامعات خصوصاً مع الطلاب الجدد، لأنهم يفقدون صداقتهم فى المرحلة الثانوية، ويشعرون بالاكتئاب بسبب تحولهم إلى مجتمع الجامعة الجديد، والمختلف بالتأكيد عن الحياة المدرسية.

٢- تفعيل الأنشطة الجماعية المختلفة فى الجامعة (رحلات، ندوات، فعاليات أدبية وفنية ورياضية..) لأنها تهيئ الفرص لتشكيل الصداقات الجديدة ، وبالتالى تعين على تخفيف الأعراض الاكتئابية.

٣- تبصير الطلاب والطالبات من خلال برامج الإرشاد والتوجيه، وفى قاعات الدرس وغيرها بالنتائج السلبية للحساسية للنبذ ورفض الأقران، والتى تمثل عائق أمام تشكيل الصداقات، وصولاً إلى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطلاب.

٤- ضرورة إعداد برامج حول جودة الصداقة كبرامج تدخل فى إطار التدريب على أساليب اختيار الصديق المفضل، وآليات تشكيلها والعوامل المساهمة فى ذلك، والمحافظة عليها واستمراريتها، حتى تخفض الأعراض الاكتئابية والحساسية للنبذ.

٥- ضرورة تدريس كتب الصداقة كمقرر عام لجميع الطلاب والطالبات حتى يتعرف الطلاب على مفهوم الصداقة، ومكوناتها، ونظرياتها، والصداقة بين الطلاب من نفس الجنس، اكتساباً للقيم وتدريباً على الحياة الاجتماعية.

بحوث مقترحة: من خلال البحث الحالى ونتائجه يمكن تناول بعض الموضوعات التالية:

- تحسين جودة الصداقة وعلاقتها بالحساسية للنبذ لدى المراهقين.
- دراسة العوامل المساعدة على الحساسية للنبذ (دراسة ارتقائية).
- دراسة جودة الصداقة الحساسية للنبذ وأساليب المعاملة الوالدية وضغوط الأقران.
- دراسة جودة الصداقة ومجالات التقبل الاجتماعى والوحدة النفسية.
- دراسة جودة الصداقة والحساسية للنبذ وعلاقتهما بنمط الشخصية الدوجماتية.
- دراسة جودة الصداقة والحساسية للنبذ وعلاقتهما بنمط الشخصية الكمالية (السوية- العصابية).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع :

١- **خالد عوض البلاح (٢٠٠٨)** : تحسين مستوى الصداقة وعلاقته بالنسق القيمى لدى المراهقين الصم. **رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.**

٢- **صفية فتح الباب أمين سيد (٢٠٠٤)** : أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات. **رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة .**

٣- **عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨): العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان**، عالم المعرفة العدد ٢٧، الكويت .

٤- **غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٧)** : الاضطرابات الاكتئابية: التشخيص، عوامل الخطر، النظريات والقياس . **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٥٦، مجلد ١٧، ص ٣٩- ٩٧ رانم، القاهرة .

٥- **غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠): مقياس الاكتئاب (د-٢)** التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- **صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٨)** : التعلق الوالدى المدرك وجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، مجلد ١٨ عدد ٧٣ ، ص ١٥٦- ١٩٣، جامعة بنها.

٦- **محمد نجيب الصبوة، شيماء يوسف الحمود (٢٠٠٧)** : بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية المنبئة بممارسة السلوك الصحى الإيجابى والسلبى لدى عينة من طلاب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة الكويت، **دراسات نفسية**، المجلد السادس، العدد الأول، ص ١-٤٨ رابطة الأخصائيين النفسيين، (رانم) القاهرة .

٧- **نبيل الجندى (٢٠٠٩)** : بعض المتنبئات النفسية بجودة الصداقة لدى طلبة الجامعة الفلسطينيين ، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد الرابع، العدد (١) ص ١-٢٤ .

8-Atilgan Erozkan (2009). Rejection sensitivity with respect to attachment styles, gender and parenting styles: A study with Turkish students. ***Social behavior and personality***,37 (1) PP.1-14.

9- Asher,S.,&Paquette,J. (2003). Loneliness and peer relations in children. ***Current Directions in Psychological Science***,12,75-78.

10- Ayduk,O;Downey G;Kim M.(2001). Rejection sensitivity and depressive symptom in women. ***Personality&Social psychology Bulltin***,21 (7) P.p.868-877.

11- Barbara,W&Valenin,D.(1997). ***Gender and lose relationships*** .London, Sage Publication .

12- Barker,Asher (1993) . Friendship and friendship quality in middle childhood links with peer groups acceptance and feeling of loneliness and social dissatisfaction. ***Developmental psychology*** ,29(4),611-621 .

13- Blacher Jan; Eisinhower Abbey (2004). Overcoming peer rejection and promoting friendship. ***The Exceptional Parent***, 34,(10) PP. 73-76.

14-Buhermester ,Duane (1996*). Need fulfillment*, interpersonal competence

,and the developmental contexts of early adolescent friendship,P.158- 185 in the company they keep : friendship in

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

childhood an adolescence ,Edited by William M Bukowski, et al . Cambridge University press .

15- Bukowski,W.M.,Hoza,B.,&Boivin,M. (1994). Measuring friendship quality during pre-and early adolescence. ***Journal of Social and personal relationships***,11,P. 471-484.

16-Butler ,Corey;Melissa S. Doherty, Rachael M. Potter (2007). Social antecedents and consequences of interpersonal rejection sensitivity . ***Personality and individual differences*** , 43 PP. 1376-1385.

17- Carstensen, L. L. (1992). Social and emotional patterns in adulthood: Support for socioemotional selectivity theory. ***Psychology and Aging*** 7, 331-338.

18- Drik, Heyien, Nijholt,Bas Stronks,& Paul Van De Vet (2003) : ***Designing friends.*** Faculty of computer science. University of Twente , the Netherlands.

19-Downey Geraldine&Scott. Feldman (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. ***Journal of personality and Social Psychlogy***.Vol,70 (6)PP. 1327-1343.

20-Downey,G,Lebolt A,Rincón C,Freitas AL.(1998). Rejection sensitivity and children's interpersonal difficulties. ***Child Development***. 69(4):1074–1091.

21- Downey,Geraldine,&Rainer Romero-Canyas (2004). Rejection sensitivity as a predictor of affective and behavioral responses to interpersonal stress: A Defensive motivational system. Columbia University.

22-

Emily,G.Marston,Amanda,Hare,&Joseph,P.Allen.(2010).Rejecti on sensitivity in late adolescence: Social emotional sequelae *The Research Adolescence*,20 (4) P.959-982.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

23- Fehr, Beverely (1996) : ***Friendship processes.*** Sage Publication, London.

24-Furman,W.,&Buhermester,D. (1992). Age and sex differences in perceptions of networks of personal relationships. Child Development,63,103-115.

25- Harper, Melinda S, Dickson J W,Welsh D P. (2006). Self – silencing and rejection sensitivity in adolescent romantic relationships. ***Journal of Youth and Adolescence,*** 35 (3) PP. 459-467.

26- Holson,L.,KKraft,P.,&Villerrso,J. (2002). Stability in depressed mood in adolescence, results from a 6 year longitudinal panel study . ***Journal of Youth and Adolescence***,29,61-78.

27-Jessica Leigh Kelliher (2013). Personality, rejection sensitivity and perceptions of social support adequacy as predictors of college students, depressive symptoms. ***Degree of Master***, Faculty of the graduate school of Western Carolina University.

28- Julie Bowker&Sarah, Spencer (2010). Friendship and adjustment : A focus on mixed –grade friendships. ***Journal of youth adolescents***. 39 : 1318-1329.

29- Julie Bowker; Katelyn Thomas; Kelly Norman; Sara Spencer (2011). Mutual best friendship involvement ,best friends, rejection sensitivity ,and psychological maladaptation. ***The Youth Adolescence***, 40, PP.545-555.

30- Kristina McDonald;Julie Bowker; Kenneth Rubin; Brett Laursen ;Melissa Duchene (2010). Interactions between rejection sensitivity and supportive relationships in the prediction of adolescents' internalizing difficulties. ***The Youth Adolescence*** . 39, PP.563-574.

31- Krever, Mitchell ,Velma Ellen . (2002) : Peer relation of mainstreamed

hearing –impaired students. ***Degree of Doctoral***. Department of Human development and Applied Psychology , University of Toronto, Canada .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

32- Laura D.Pittman&Adeya Richmond (2008). University belonging friendship quality and psychological adjustment during the transition to college. The ***Journal of Experimental Education***,76 (4) PP. 343-361.

33-London B,Downey G,Bonica C,Paltin I.(2007). Social causes and consequences of rejection sensitivity. ***Journal of Research on Adolescence***, 17(3),p. 481–506.

34- Laura J. Campion (2004). Rejection sensitivity in early adolescent romance relationships. ***Degree of Doctoral***, School of Education and the committee on Graduate Students, Stanford University.

35- Marissa Beth Puckett (2009). Rejection sensitivity and interpersonal relationship difficulties: depression, loneliness, and self-esteem as mediating factors. ***Degree of Doctoral,*** University of Connecticut.

36- McDonald,Kristina.,Bowker,J.C.,Rubin,KH.,Laursen,B.,&Duchene,M.S. (2010). Interactions between rejection sensitivity and supportive relationships in the prediction of adolescents internalizing differences. ***Journal of Youth and Adolescents***,39,563-574.

37- Mellin,E.A. (2008). Rejection sensitivity and college student depression : finding and implications for counselors. ***Journal of college counseling***,11,32-41.

38 -Michel E.Claes (1992). Friendship and personal adjustment during adolescence . ***Journal of Adolescence*** ,15,39-55 .

39- Mody Games,(1999) .The structure of adolescent social relations : modeling friendship in dynamic settings, ***Degree of Doctoral.*** University of North Carolina,

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

40-Nagle, Margaret (2001). One best friend children's friendships are training ground for adult relationships .*U Maine Today*.Vol.1,Issue 1,P.1-5 October/November .

41- Nicole C. Altatatt (2007). Recalled childhood teasing friendship satisfaction, and depression. ***Degree of Doctoral of Psychology***, Hofestra University.

42- Owens, Rebecca (2003). Friendship features associated with college students friendship maintenance and dissolution following problems. ***Degree of doctoral in Psychology***, Morgantown West Virginia.

43- Özen, Ayça; Sümer, Nebi; Demir, Meliksah (2011). Predicting friendship quality with rejection sensitivity and attachment security. ***Journal of Social and Personal Relationships***, 28 (2) p.163.

44- Paul, E. L., & Brier, S. (2001). Friendsickness in the transition to college: Precollege predictors and college adjustment correlates. ***Journal of Counseling and Development***, 79, 77-89.

45- Paul, E. L.,&Kellher,M. (1995). Precollege concerns about and making friends in college: implications for friendship satisfaction and self-esteem during the college transition. ***Journal of college student development***, 36,513-521.

46- Peterson,A.C.,Sorrgian,P.A.,Kennedy,R.E. (1991). Adolescents depression : Why more girls? ***Journal of Youth and Adolescents***,20,247-271.

47-Pomerantz,E.M.,&Rudolph,K.D.(2003).What ensues from emotional distress? Implications for competence estimation. ***Child Development***, 74, 329-345.

48- Rose,A.,&Rudolph,K.D. (2006). A review of sex differences in peer relationship processes: Potential trade-offs for the emotional and behavioral development of girls and boys. ***Psychological Bulletin***, 132, 98-131.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

49- Roberts, Jessica R. (2009). "my friends" effects on me" The role of social support, friendship quality and personality in the depression of adolescents and young adults . ***Master of degree***, Southern Illinois University Cerbondale.U.S.

50- Rudolph, K. D., & Hammen, C. (1999). Age and gender as determinants of stress exposure, generation, and reactions in youngsters: A transactional perspective. ***Child Development***, 70, 660-677.

51-Ryan Huff (2011). Friendship network, perceived reciprocity of support, and depression. ***Degree of Doctoral***, College of arts and science , University of South Florida.

52-
Rubin,K.H.,Dwyer,K.,BoothLaForce,C.,Kim,A.,Burgess,K.,&R osKrasnor,L. (2004).Attachment,friendship, and psychosocial functioning in early adolescence. ***Journal of Early Adolesence***,24,326-356.

53-Ubin,K.H.,Bukowski,W.M.,& Parker, J. G. (2006). ***Peer interactions, relationships and groups***. In W.Damon,R.M.Lerner,&N.Eisenberg (Eds.), *Handbook of child psychology: Vol. 3.* Social, emotional, and personality development (6th ed., pp. 571–645). New York: Wiley.

54- Sandstrom MJ, Cillessen AHN, Eisenhower A. Children's Appraisal of Peer Rejection Experiences: Impact on Social and Emotional Adjustment. ***Social Development***.2003;12(4):530–550.

55- Schapiro ,Michelle (2004) . Competitive goal orientations, friendship quality, and friendship stability in gifted and nongifted adolescent. ***Degree of doctoral***, McGill University, Montreal.

56- Siegal, Lori Robin (2004) : Peer group experiences ,friendships quality, and depressive symptomatology in adolescence : A longitudinal analysis, ***Degree of doctoral*** .Temple University.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

57- Stephen ford (2012). Appearance –based sensitivity among college freshmen. ***Degree of Doctoral***, Ohio state University.

58- Swenson Lisa, Alicia Nordstrom, Marnie Hiester (2008). The role of peer relationships in adjustment to college .***Journal of college student development*** . Washington: Vol.49(6) P.551-568 .

59-Wayne, Matthews (1993). "***Magic friendship***" Human Developmental Specialist , North Carolina Cooperative Extension Service .

60-Zarbatany,L.,McDougal,P.,&Hymel, S. (2000). Gender-differentiated experience in the peer culture: Links to intimacy in preadolescence. ***Social Development***, 9, 62-79 .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Friendship quality and its relationship with depressive symptoms and rejection sensitivity

DR.Khaled Awad El-ballah
Assistant professor of PSYCHOLOGY
King Faisal University

ABSTRACT

The present study aims to investigating the relationship between the level of friendship and depressive syndromes and rejection sensitivity among college students, and investigate the differences in friendship quality, depressive symptoms, and rejection sensitivity according to sex, and grades .the sample of study is composed of (120) students 60 males 60 females their age from (18 to 22) years, The researcher administered friendship quality scale preparing by the researcher, Beck depression inventory BDI-2 by Gareap Abd Alfatah (2000), and rejection sensitivity scale by Downey&Feldman,(1996) translated by the researcher The results revealed that significant correlation between friendship quality and depressive syndromes, And there are significant correlation between friendship quality and rejection sensitivity, and there are significant differences between males and females in friendship quality in favor of males, and there are significant differences between first year students and four years in depressive syndromes favor of first year students. and there are significant differences between males and females in rejection sensitivity favor of females.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner